مُقَدِّمَة

إن الحمـــد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، مـــن يهـــده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، أما بعد:

فهـــذه مـــنظومة جمعت فيها أهم قواعد الإملاء ومسائله، سميتها: «الكاشف للخفاء في نظم قـــواعد الإملاء» متفائلا أن يُكْشَف بها بعضُ الغموض والخفاء الذي قد يعتري الدارس في كِتَابَتِه. وعدد أبياتها مائة وسبعة وسبعون بيتا، نظمتها على بحر الرجز لأنه سهل ميسر، وهو المتَّخَذُ عادة في المتون والمنظومات العلمية.

قمـــت بإثبات متن المنظومة في أول البحث، ثم أتبعتها بشرح مختصر يوضح أبوابها ومسائلها، ويضيف إليها فوائد زوائد اقتنصتها من كلام العلماء رحمهم الله.

اســـتقيت مادتَهَـــا من مراجع الإملاء ومصادره القديمة والحديثة التي تَيَسَّر لي الوقوفُ عليها، أَشَرت إلى الكثير منها في الشرح، والبعضُ الآخر أثبته في لائحة المصادر والمراجع.

وقـــد اخترت هذه المنظومة موضوعا لبحث الإجازة، والذي حفزني على هذا الاختيار أمورٌ منها:

1 – تيـــسيرُ قواعد الإملاء وتقريب تناولها عن طريق النظم، ولا يخفى ما للنظم التعليمي من فائـــدة في ترسيخ مسائلِ فنٍّ من فنون العلم، وتيسير حفظها على الطلاب، وسهولة حصر تفريعاته المنتشـــرة ولَـــمِّ شَـــعَثِها، فمـــن المعلوم أن الكلام المنظوم يَتَفوَّق على نظيره المنثور بسهولة الحفظ والاستذكار. فالمنظومات العلمية تحتل مكانة متميزة من مكتبة التراث العربي، وقد أُولِع بهذا الضرب من التأليف المتأخرون خاصَّة، لما فيه من فوائد نافعة لطُلاَّب العلوم.

2 – أنـــه تحقيق للفكرة التي ظلت تراودني منذ مُدّة، وهي أن يكون الموضوع الذي أختاره لبحث الإجازة من الموضوعات التي تضيف شيئا جديدا للدرسات اللغوية، وأحسبني بِهذا النظم قد حققت هذا المراد، خصوصا أنني لم أطَّلِع –حسب علمي– على نظم في هذا الباب.

3 – الرغبة في أن يكون هذا العمل لَبِنَةً في إصلاح بعض الأخطاء الشائعة في الكتابة العربية، فكـــثيرا ما يكون الخطأ الإملائي سببا في تحريف المعنى وعدم وضوح الفكرة، وهو أيضا يحول دون فهم المادة المكتوبة فهما صائبا.

4 – كـــون موضـــوع الإملاء فرعاً مُهِمّا من فروع اللغة العربية، وهو من الأسس المهمة في التعـــبير الكـــتابي. وإذا كانـــت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة من الناحية الإعرابية والاشتقاقية، فإنَّ الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية.

وقد جعلت المنظومة في مقدمة وخمسة أبواب وخاتمة.

فأشرت في المقدمة بعد الحمد والصلاة إلى موضوع المنظومة، وإلى تسميتها.

أما **الباب الأول**؛ فتناولت فيه الهمزة، وأوردت فيه ثلاثة مباحث: الهمزة أَوَّل الكلمة، الهمزة آخر الكلمة، ثم الهمزة المتوسطة.

والـــباب الثانِي: خصصته للكلام على الألف اللينة، وأوردت فيه من المباحث: الألف اللينة وســـطا، الألـــف اللينة طرفا، معرفة الواوي واليائي، الألف المبدلة عن ياء المتكلم، الألف من نون التوكيد الخفيفة ومن نون (إذن).

والباب الثالث: تناولت فيه الحروف التي تزاد، وأشهرها الواو والألف.

والـــباب الرابع: تناولت فيه الحروف التي تحذف، وضمنته من المباحث: حذف الألف أولا، وتحـــته من المسائل: حذف ألف (ابن) وألف (ابنة)، حذف ألف (اسم) من البسملة، حذف ألف (أل) ومواضعها، حذف ألف (أم) في نحو (ويلمه). ثم أتبعت ذلك بالمباحث الأخرى، وهي: حذف الألف وسطا، حذف الألف آخرا، حذف (أل) والواو والياء، حذف النون، الحذف لأجل الرمز.

أمـــا الـــباب الخامس: وهو آخر الأبواب، فقد خصصته للكلام عن الفصل والوصل، مبتدئًا بذكـــر مبحث الفصل، ومثنيا بِمبحث الوصل، وتحته من المسائل: وصل (من) بما قبلها، وصل (ما) بما قبلها، وصل (لا) بما قبلها.

وطبـــيعة هذا البحث تعتريها بعض الصعوبات التي تتجلى في العسر والمشقة الحاصلين من نقل كـــلام منـــثور إلى قالب موزون منضبط بقيود وضوابط، خصوصا إذا علم أن هذا الكلام يتضمن مـــسائل وقواعد وتفريعات لا بد من مراعاتها وعدم إغفالها؛ فقد تجد الوزن أحيانا لا يسعفك لنظم بعض المسائل، ولا تجده منقادا إلا بعد رَوِيَّة وإدمان فكر.

ومن الصعوبات التي واجهتني كذلك: التباين والاختلاف الذي كنت ألحظه في بعض مراجع الإملاء التي اعتمدتها، خصوصا في بعض الأبواب كالهمزة، وكذلك كثرة التفريعات والتشعب الذي مال إليه بعض الباحثين دون ترتيب أو تقعيد. وأشد من ذلك وجود مراجع أخرى عمد أصحابها إلى حشوها بكثرة النصوص الشعرية والنثرية، وأغفلوا جانب القواعد والضوابط، فلم يتناولوا منها إلا العمومات.

وقد حاولت في هذا العمل بذل المجهود بعون المعبود في إيصال المقصود، فإن وجد فيه الباحث فضل إحسان وإتقان؛ فلله المنَّة أولا وآخراً، وإن كان فيه من زلل وعوج فمني، وما أبرئ نفسي، فالنقص مستول على سائر الخلق.

ولا يفوتني أن أقدم شكري وتقديري لكلية اللغة العربية بمراكش التي تقبلتني طالبا بارًّا في رحابِها، وأتاحت لي فضل الانتماء إليها.

وأشكر أساتذتي وإخواني الطلبة الذين لم يبخلوا علي بتوجيهاتهم، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الذي لم أعدم منه الرأي السديد والنصيحة المخلصة، جزاه الله خيرا.

والله تعالى أسأل أن يتقبل هذا العمل المتواضع بقبول حسن، وأن ينفعني به وينفع به الطلاب والدارسين، وعلى الله قصد السبيل، والحمد لله رب العالمين.


مَتن المَنظُومَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الكَاشِفُ لِلْخَفَاء

فِي نَظْمِ قَوَاعِدِ الإِمْلاَء

مقدمة النظم

1. وَحِلْـيَةُ الـنَّظْمِ فِـي الاِبْـتِدَاءِ ... بِالْحَمْــدِ للهِ مَــعَ الثَّــنَاءِ
2. سُـبْحَانَهُ مِــنْ عَــالِمٍ قَدِيــرِ ... وَبَاعِــثِ المَوْتَــى مِـنَ القُــبُورِ
3. وَمَــنْ إِلَــيْهِ مَــرْجِعُ الأُمُــورِ ... يَعْلَـمُ مَــا فِــي البَــرِّ وَالــبُحُورِ
4. وَبِالــصَّلاَةِ بَعْــدُ وَالــسَّلاَمِ ... عَلَـى النَّبِـيِّ المُـصْطَفَى الْهُمَـامِ
5. وَآلِــهِ وَصَــحْبِهِ الْهُــدَاةِ ... أَكْـرِمْ بِهِـمْ لِلـشَّرْعِ مِـنْ حُمَـاةِ
6. وَكُــلِّ مَــنْ صَـدَّقَ بِالرِّسَــالَهْ ... وَقَــامَ لِلــدِّينِ بِكُــلِّ آلَــهْ
7. وَبَعْــدُ: فَالْعَــوْنُ مِــنَ الْمُـوَحِّدِ ... فِــي نَظْــمِ ثُلَّــةٍ مِــنَ القَــوَاعِدِ
8. فِــيمَا يَخُــصُّ الخَــطَّ وَالكِـتَابَهْ ... سَــاعٍ إِلَــى التَّحَــرِّي وَالإِصَــابَهْ
9. سَــمَّيْتُهُ: "الكَاشِــفَ لِلْخَفَــاءِ ... فِـي نَظْـمِ مَـا قُعِّـدَ فِـي الإِمْـلاَءِ"
10. فَأَسْأَلُ اللهَ الْقَبُـولَ فِي العَــمَلْ ... لَـهُ امْـتِـثَالِي وَعَلَيْــهِ الــمُتَّكَلْ



باب الهمزة

الهمزة أول الكلمة

11. الهَمْــزُ قِــسْمَانِ فَقِــسْمٌ أَوَّلُ ... هَمْــزَةُ قَطْـعٍ ثُـمَّ هَمْــزٌ يُوصَـلُ
12. وَهُــوَ يَثْــبُتُ فِــي الاِبْـتِدَاءِ ... يَـسْقُطُ فِـي الـدَّرْجِ بِـلاَ امْتِـرَاءِ
13. فَفِــي مَوَاضِــعَ بِوَصْــلِ جَــاءِ ... أَوَّلُهَــا: العَــشْرُ مِــنَ الأَسْــمَاءِ

14. هِـيَ ابْـنَتٌ وَاسْـتٌ مَـعَ اثْنَتَـيْنِ   وَاسْـمِ امْـرِئٍ وَامْـرَأَةٍ وَاثْنَـيْنِ

15. ثُـمَّ ايْمُـنُ اللَّـهِ ابْـنُمُ ابْـنٍ كَمُـلاَ   ثَانِـيهِمَا أَمْـرُ الثُّلاَثِـي كَـادْخُلاَ

16. أَمْرُ الخُمَاسِي وَالسُّدَاسِي كَاعْتَدِلْ   كَـذَاكَ مَـصْدَرٌ وَأَمْـرُهُمَا صِـلْ

17. وَهَمْـزُ (أَلْ) كَالـرَّجُلِ الهُمَـامِ   وَالَّـذِي وَالَّتِـي وَكَالإِمَـامِ

18. وَهَمْـزَةُ القَطْـعِ فِـي الابْـتِدَاءِ   وَالوَصْـلِ تَثْـبُتُ كَأَنْبِـيَاءِ

19. فِـي غَيْـرِ مَـا سَبَقَ مِـنْ مَوَاضِعِ   يَكُـونُ كَالجَمْـعِ وَغَيْـرِهِ فَـعِ

20. فِـي حَالَـةِ الـرَّفْعِ وَضَـمٍّ لِلأَلِـفْ   فَوَضْـعُ هَمْـزَةٍ لِفَـوْقِهِ أُلِـفْ

21. وَتَحْـتَهُ فِـي حَـالِ كَـسْرٍ آتِ   مِـثْلُ: إِيَّـاكَ أَعْنِـي مَـعْ أُولاَتِ

الهمزة آخر الكلمة

22. لِهَـذِهِ الهَمْـزَةِ حَالَـتَانِ   أُولاَهُمَـا: أَنْ يُلْـفَ بِالإِسْـكَانِ

23. مَـا قَـبْلَ هَمْـزَةٍ وَوَاوٍ شُـدِّدَتْ   مَـضْمُومَةً مِـثْلُ تَـبَوُّءٍ ثَـبَتْ

24. وَتُكْـتَبُ الهَمْـزَةُ فِـيهَا مُفْـرَدَة   وَبَعْـضُهُمْ خَالَـفَ فِـي المُـشَدَّدَة

25. ثَانِـيهِمَا تَحَـرُّكُ الحَـرْفِ الَّـذِي   جَـا قَـبْلَ هَمْـزَةٍ وَلَـمْ يَكُـنْ بِـذِي

26. سُـكُونٍ اَوْ وَاوًا تُـضَمُّ شُـدِّدَتْ   كَمَـا تَقَـدَّمَ فَهَـذِي كُتِـبَتْ

27. رَسْـماً عَلَـى الأَلِـفِ مِـثْلُ قَـرَأَ   إِنْ كَـانَ فَـتْحٌ قَـبْلَهَا كَأَنْـبَأَ

28. وَعَلَـى وَاوٍ إِنْ يَكُـنْ قَـبْلَهَا ضَـمْ   عَلَـى الـيَا إِنْ قَـبْلَهَا كَـسْرٌ يُخْتَـتَمْ

29. كَـشَاطِئٍ وَنَاشِـئٍ وَلُؤْلُـؤِ   وَمُبْـرِئٍ مُهَيِّـئٍ تَفَـيُّؤِ

الهمزة وسط الكلمة

30. وَهَمْـزَةٌ فِـي وَسْـطِ كِلْمَـةٍ لَهَـا   خَمْـسٌ مِـنَ الحَـالاَتِ فَـادْرِ حَـدَّهَا

31. أُولاَهَـا: أَنْ تَرْسُـمَهَا عَلَـى الأَلِـفْ   إِنْ بَعْـدَ فَـتْحٍ سُـكِّنَتْ كَـيَأْتَلِفْ

32. أَوْ تَـكُ بَعْـدَ سَـاكِنٍ مَفْـتُوحَهْ   كَجُـرْأَةٍ وَمَـرْأَةٍ مَقْـبُوحَهْ

33. أَوْ بَعْدَ فَـتْحٍ فُـتِحَتْ كَمَـنْ سَـأَلْ   أَأَنْـتَ أَنْـبَأَكَ بَعْـضُ مَـنْ عَقَـلْ؟

34. ثَانِـيهَا: رَسْـمُهَا بِـوَاوٍ إِنْ تُـضَمْ   مِـنْ بَعْـدِ ضَـمٍّ كَـشُؤُونِ مَـنْ عَـزَمْ

35. وَبَعْدَ فَتْحٍ كَرَؤُوفٍ وَسَؤُولْ — كَذَا السُّكُونِ كَتَثَاؤُبِ الكَسُولْ

36. كَذَاكَ أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ الضَّمِّ — مِثْلُ: مُؤَذِّنٍ كَثِيرِ الغَمِّ

37. وَبَعْدَهُ سَاكِنَةٌ كَيُؤْمَرُ — وَلُؤْلُؤٍ بُؤْسٍ كَذَاكَ مُؤْثِرُ

38. وَيُكْتَبُ الهَمْزُ عَلَى اليَاءَاتِ — وَهَذِهِ ثَالِثَةُ الحَالاَتِ

39. إِنْ سُكِّنَتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ فِي الكَلِمْ — كَجِئْتَ رِئْماً عِنْدَ بِئْرٍ اغْتَنِمْ

40. أَوْ فُتِحَتْ بَعْدَهُ كَالوِئَامِ — وَتُعْرَفُ الذِّئَابُ بِاللِّئَامِ

41. أَوْ إِنْ تُضَمَّ بَعْدَ كَسْرٍ قَبْلَهُ — مِثْلُ: فِئُونَ وَمِئُونَ شِبْهُهُ

42. أَوْ كُسِرَتْ قَبْلَهَا كَسْرٌ انْجَلَى — كَهَدِّئِي وَنَبِّئِينِي بِالعُلاَ

43. أَوْ سَاكِنٍ قَبْلَهَا كَالشَّمَائِلْ — وَسَائِلٍ لاَ يَرْضَى بِالرَّذَائِلْ

44. أَوْ فَتْحَةٍ كَسَئِمَتْ زَئِيراً — أَوْ ضَمَّةٍ كَسُئِلَتْ حَرِيرَا

45. وَرَابِعُ الحَالاَتِ رَسْمُ الْهَمْزَةِ — مُفْرَدَةً وَاضْبِطْهَا بِالأَمْثِلَةِ

46. فِي أَرْبَعٍ مِنَ المَوَاضِعِ اقْتَفِي — أُولاَهَا: أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ الأَلِفِ

47. كَأَرْسَلَتْ شَمْسٌ ضِيَاءَهَا وَمَنْ — مَسَاءَةٌ وَرَاءَهُ لاَ يُؤْتَمَنْ

48. تُضَمُّ أَوْ مَفْتُوحَةً تَكُونُ — قَبْلَهَا وَاوٌ فَوْقَهَا سُكُونُ

49. كَاحْمِلْ وَضُوءَكَ، وَضَوْءُهُ لَمَعْ — أَوْ قَبْلَهَا وَاوٌ مُشَدَّدٌ يَقَعْ

50. بِشَرْطِ كَوْنِهِ يُضَمُّ فَافْهَمَنْ — مِثْلُ: تَبَوُّءِكَ مَنْزِلاً حَسَنْ

51. ثَالِثُهَا فَتْحُهَا بَعْدَ سَاكِنِ — كَنِلْتَ جُزْءَانِ بِكُلِّ مَوْطِنِ

52. وَوَصْلُ مَا قَبْلَهَا بِالَّذِي يَلِي — كَنَحْوِ دِفْئاً ثُمَّ دِفْئَانِ جَلِي

53. يَقْتَضِي رَسْمَهَا بِنَبْرَةٍ لِيَا — كَمِثْلِ شَيْئَانِ وَشَيْئاً وَلِيَا

54. رَابِعُهَا ضَمُّهَا قَبْلَ وَاوِ مَدٌّ — كَجَاءُوا مَرْءُوساً بِشَيْءٍ يُنْتَقَدْ

55. وَخَامِسُ الحَالاَتِ فَوْقَ النَّبْرَةِ — بُعَيْدَ يَاءٍ سُكِّنَتْ كَالْهَيْئَةِ

56. وَمِثْلُهَا الهَمْزَةُ فَوْقَ السَّطْرِ — إِنْ أَمْكَنَ الوَصْلُ كَمِثْلِ الظِّئْرِ



باب الألف اللينة

الألف اللينة وسطا

57. وَأَلِـــــفٌ لَيِّـــــنَةٌ لاَ تَقْـــبَلُ حَـــــرَكَةً وَعَلَـــى ذَا المُعَـــوَّلُ

58. وَلَهَــا مَوْضِـعَانِ وَسْـطٌ طَـرَفُ فَهَـــاكَ تَفْــصِيلاً مُفِــيداً يُعْــرَفُ

59. تَكُــونُ ذِي أَصْــلِيَّةَ التَّوَسُّــطِ أَوْ عَرَضــاً مِــثْلُ فَــتَايَ يَمْتَطِــي

60. كَــذَاكَ يَخْــشَاهُ وَقِــسْ مَثِــيلَهْ فَاكْتُــبْهَا مُطْلَقــاً أَخِــي طَــوِيلَهْ

الألف اللينة طرفا

61. تُرْسَـمُ يـاء إِنْ أَتَـتْ فِـي الطَّـرَفِ فِـي سَـبْعَةٍ مِـنَ المَوَاضِـعِ اقْتَفِـي

62. مَــا انْقَلَــبَتْ أَلِفُــهُ عَــنْ يَــاءِ مِـثْلُ الفَتَـى الثُّلاَثِـي مِـنْ أَسْـمَاءِ

63. كَذَا مِنَ الأَفْعَالِ مِثْلُ مَنْ سَعَى وَعَكْــسُهُ بِأَلِــفٍ كَقُــلْ دَعَــا

64. ثُــمَّ ثَانِــيهَا زَائِــدٌ بِأَحْــرُفِهْ عَلَــى ثَلاَثَــةٍ وَقَــبْلَ آخِــرِهْ

65. بِغَيْـرِ يَـا كَـصَرْعَى قُـلْ حَـيَارَى وَمِـثْلُ: مُـصْطَفًى مَـعَ الـسَّكَارَى

66. وَمَــا أَتَــى بِــيَا رَسَــمْتَهُ أَلِــفْ وَيَحْـيَ فِـي الأَعْـلاَمِ بِالـيَاءِ أُلِـفْ

67. رَابِعُهَــا فِــي خَمْــسَةٍ الأَعْــلاَمِ الأَعْجَمِــيَّةِ اتَّــبِعْ نِظَامِــي

68. بُخَارَى مُوسَى عِيسَى مَتَّى كِسْرَى وَغَيرُهَــا بِأَلِــفٍ كَــشَبْرَا

69. خَامِـسُهَا خَمْـسَةُ أَسْـمَاءٍ: أُولَـى مَتَـى لَـدَى، وِزِدْهَـا: أَنَّـى وَالأُلَـى

70. وَكُــلِّ فِعْــلٍ زَائِــدٍ بِالأَحْـرُفِ عَلَــى ثَلاَثَــةٍ وَقَــبْلَ الأَلِــفِ

71. لَـمْ تَـكُ يَـاءٌ مِثْلُ: زَيْـدٌ اهْـتَدَى وَكَتَمَطَّــى وَتَــسَرَّى وَاقْــتَدَى

72. سَــابِعُهَا: أَرْبَــعُ أَحْـرُفٍ فَــنَلْ: حَتَّى عَلَى بَلَى، وَزِدْ: إِلَى اكْتَمَلْ

معرفة الواوي واليائي

73. يُعْــرَفُ بِالجَمْــعِ وَبِالتَّثْنِــيَّةِ وَمَــصْدَرٍ كَالغَـزْوِ وَاسْـمِ المَـرَّةِ

74. كَعَــدْوَةٍ وَسَـعْيَةٍ لِمَــنْ سَـعَى أَوِ اسْــمِ هَيْــئَةٍ: كَـرِعْيَةٍ رَعَــى

75. وَبِالمُــضَارِعِ وَإِنْ أَسْــنَدْتَهُ إِلَــى ضَــمِيرِ فَاعِــلٍ: هَدَيْــتُهُ

76. وَارْجِعْ فِي كُلِّ مَا مَضَى وَاغْتَنِمِ لِكُــتُبِ اللُّغَــةِ وَالمَعَــاجِمِ

الألف المبدلة من ياء المتكلم

77. تُرْسَمُ فِي الصَّحِيحِ ذِي اليَا أَلِفاً　　كَمِثْلِ يَا حَسْرَتَا قُلْ وَاأَسَفَا

الألف من نون التوكيد الخفيفة ومن نون (إذن)

78. كِلاَهُمَا يُرْسَمُ بِالأَلِفِ فِي　　مَذْهَبِ بَصْرَةٍ كَرَسْمِ المُصْحَفِ
79. إِذاً لَنَسْفَعاً كَذَا يَكُونَا　　رَأَوْا كِتَابَتَهَا رَسْماً نُونَا
80. قَالَ المُبَرِّدُ الإِمَامُ أَشْتَهِي　　أَنْ أَكْوِيَ اليَدَ الَّتِي لاَ تَنْتَهِي
81. عَنْ رَسْمِ لَفْظَةِ إِذَنْ بِالأَلِفِ　　إِذْ أَنَّهَا كَلَنْ وَأَنْ فَلْتَعْرِفِ

باب الحروف التي تزاد

82. أَشْهَرُهَا الوَاوُ وَحَرْفُ الأَلِفِ　　تُزَادُ فِي الوَسَطِ ثُمَّ الطَّرَفِ
83. فَأَلِفٌ تُزَادُ بَعْدَ وَاوِ　　جَمَاعَةٍ كَأَخْرَجُوا لِرَاوِي
84. وَوَسَطاً كَمِائَتَيْنِ مُفْرَدَهْ　　وَمِثْلُ خَمْسِمِائَةٍ مُرَكَّبَهْ
85. وَآخِرَ الشِّعْرِ لِلاِتِّسَاقِ　　إِنْ كَانَتِ الأَلِفُ لِلإِطْلاَقِ
86. وَالوَاوَ زِدْهَا فِي أُولاَءِ وَأُولَى　　كَذَا أُولَئِكَ وَلَيْسَ فِي الأُلَى
87. مَوْصُولَةً كَذَا مَعَ الآلاَءِ　　لَيْسَتْ فِيهَا الوَاوُ بِلاَ امْتِرَاءِ
88. وَزِدْ فِي أُولُو أُولِي فِي الكَلاَمِ　　بِمَعْنَى أَصْحَابٍ (أُولُو الأَرْحَامِ)
89. كَذَا أُولاَتِ مَعَ لَفْظِ عَمْرِو　　بِسِتَّةٍ مِنَ الشُّرُوطِ فَادْرِ
90. بِغَيْرِ (أَلْ) وَلَمْ يَجِئْ مَنْسُوباً　　وَلَمْ يَكُنْ مُنَوَّناً مَنْصُوباً
91. وَلَمْ يُضَفْ كَعَمْرِكُمْ غَزَا الأُمَمْ　　غَيْرَ مُصَغَّرٍ وَكَوْنَهُ عَلَمْ
92. وَبَعْدَ مِيمِ الجَمْعِ إِنْ أَشْبَعْتَا　　ضَمَّتَهَا كَعَنْهُمُو دَفَعْتَا



باب الحروف التي تحذف

حذف الألف أوّلا

حذف ألف (ابن) وألف (ابنة)

93. فَاحْذِفْهَا بَيْنَ عَلَمَيْنِ أَتَيَا   مُبَاشِرَيْنِ وَالَّذِي قَدْ وَلِيَا

94. أَبٌ لِلاَوَّلِ كَمَا تَقُولُ   مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ عَقُولُ

95. وَبَعْدَ هَمْزَةٍ لِلاِسْتِفْهَامِ   كَأَبْنُ حَنْبَلٍ مِنَ الْكِرَامِ؟

96. أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ النِّدَاءِ حُذِفَا   يَا ابْنَ الكِرَامِ حُزْتَ مِنِّي الشَّرَفَا

97. وَأَثْبِتَنْهَا أَوَّلُ السَّطْرِ كَمَا   فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ لَهَا تَقَدَّمَا

حذف ألف (اسم) من البسملة

98. أَلِفُ بِسْمِ اللهِ رَسْماً حُذِفَتْ   وَ (بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ) عَنْهُمُ ثَبَتْ

حذف ألف (أل) وماضعها

99. تُحْذَفُ ذِي الأَلِفِ فِي الكَلاَمِ   إِنْ وُصِلَتْ كَلِلَّذِي بِاللاَّمِ

100. كَذَاكَ يَحْذِفُهَا بَعْضُ النَّفَرِ   فِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ لَمْ تُشْهَرِ

101. إِنْ وُصِلَتْ بِمَنْ كَمَلآنَ كَذَا   عَلَى كَعَلْمَاءِ لأَنَّ أَصْلَ ذَا

102. هُوَ: مِنَ الآنَ، عَلَى المَاءِ يَلِي   دُخُولُ كِلْمَتَيْ بَنُونَ وَبَنِي

103. كَقَوْلِهِمْ بَلْعَنْبَرِ رُؤُوسٍ   كَذَاكَ بَلْقَيْنُ هُمُ الأُنَاسُ

104. فَهُمْ بَنُو العَنْبَرِ أَصْلُ ذَيْنِ   كَذَا بَنُو القَيْنِ بِغَيْرِ مَيْنِ

حذف ألف (أم) من نحو: (ويلمه)

105. وَأَلِفُ (الأُمِّ) أَتَوْا بِنَقْصِهَا   وَيْلُمِّهَا أَصْلُهَا وَيْلُ أُمِّهَا

حذف الألف وسطا

106. فِي اللهِ وَالإِلَهِ وَالرَّحْمَنِ   كَذَا يَسِينَ طَهَ مَعْ عُثْمَانِ

107. مِنْ عَلَمٍ شُهِّرَ زَائِدٍ عَلَى   ثَلاَثِ أَحْرُفٍ كَإِسْحَاقَ تَلاَ

108. هَارُونَ سُفْيَانَ مَعاً إِسْمَاعِيلْ   ثُمَّ سُلَيْمَانَ وَفِي إِسْرَائِيلْ

109. وَإِبْــرَاهِيمَ مَــعَ أَلْفَــاظٍ أُخَــرْ لَكِــنْ أُولَــئِكَ وَلَكِــنَّ اشْــتَهَرْ

110. كَـــذَا ثَلَـــثُمِائَةٍ تَلاَهَـــا لَفْـــظُ الـــسَّمَوَاتِ وَزِدْ سِـــوَاهَا

حذف الألف آخرا

111. أَلِـفُ مَـا الِاسْـتِفْهَامِيَّةِ احْـذِفِ إِنْ وُصِـلَتْ بِحَـرْفِ جَـرٍّ فَاقْـتَفِ

112. وَحُكْمُ يَا النِّدَاءِ فِي العَلَمِ إِنْ بُـدِئَ بِالهَمْـزَةِ حَـذْفُهَا زُكِـنْ

113. كَمِثْلِ: يَا أَسْعَدُ ثُمَّ فِي الكَلِمْ آدَمَ آزَرَ بِثَـبْتٍ قَـدْ رُسِـمْ

114. وَأَهْـلُ أَيَّـةُ وَأَيْ وَصَـلْتَا بِهَـا كَـيَأَيُّهَا قَـدْ حَذَفْـتَا

115. كَـذَاكَ هَـا التَّنْبِيهِ مِـنْ أَسْـمَاءِ إِشَـارَةٍ كَهَـذَا هَــؤُلاَءِ

116. وَلَـيْسَ كَـافٍ بَعْـدُ قُـلْ بِالهَـاءِ لَـمْ تَفْتَـتِحْ بِهَـا وَلاَ بِالـتَّاءِ

117. كَـنَحْوِ هَاتِـهِ وَهَاهُـنَا كَـذَا هَـاذَاكَ أَيُّهَـاذَا لَـيْسَ حَـذْفُ ذَا

118. ثُـمَّ مِـنْ مُـضْمَرٍ بِهَمْـزَةٍ أُلِـفْ هَأَنْـتُمُ هَأَنَـا حَذْفُـهُ أُلِـفْ

119. وَأَنَـا حَـذْفُهَا مَـعَ التَّنْبِـيهِ وَذَا إِشَـارَةٍ فَـذُو التَّـنْوِيهِ

120. وَذَا بِـلاَمِ الـبُعْدِ مَقْـرُوناً ذُكِـرْ كَـذَلِكُمْ ذَلِـكَ بِالـنَّقْصِ اشْـتَهَرْ

حذف أل والواو والياء

121. فَإِنْ تَكُـنْ مَـا بَيْنَ لاَمَيْنِ فَقَدْ حُـذِفَ رَسْـمُهَا كَلِلَّحْـنِ عَمَـدْ

122. وَمِـنْهُ مَـا وُصِـلَ مِـنْ أَسْـمَاءِ كَلِلَّــذَانِ لِلَّوَاتِــي جَــاءِ

123. وَالـوَاوُ تُحْـذَفُ لِتَخْفِيفٍ جَرَى مِـنْ نَحْـوِ: دَاوُدَ وَطَـاوُسَ يُـرَى

124. وَيَـاءُ إِشْبَاعٍ أَتَـتْ فِـي الـشِّعْرِ مِـثْلُ: عَلَـيهِمِ بِغَيْـرِ نُكْـرِ

125. وَيَـاءُ مَـنْقُوصٍ مُعَـرَّفٍ بِـأَلْ كَالمُـتَعَالِ ثُـمَّ دَاعِ مِـنْ وَجَـلْ

126. فِـي لُغَـةٍ إِنْ كَـانَ ذُو البَـيَانِ وَقَـفَ قَـبْلَ الـيَاءِ بِالإِسْـكَانِ

127. مَهْمُـوزُ الآخِـرِ فَـيَاءُهُ أُلِـفْ أُجْرِيَ مَجْرَى فِعْلٍ اِعْتُلَّ حُذِفْ

128. كَمُبْـتَدٍ طَـارٍ تَبَـرٍّ قَـدْ عُلِـمْ أَصْـلُهَا طَـارِئٌ تَبَـرُّؤٌ وُسِـمْ

حذف النون

129. وَنُـونَ مِـنْ وَعَـنْ إِذَا وَصَـلْتَهَا بِمَـنْ وَمَـا كَعَمَّـا رُمْـتَ حَـذْفَهَا

130. شَــرْطِيَّةٌ إِذَا بِمَــا الــزَّائِدَةِ وُصِــلَ رَسْــمُهَا وَلاَ النَّافِــيَّةِ

140. كَإِمَّــا يَــبْلُغَنَّ إِمَّــا مُعْتَبَــرْ وَإِلاَّ تَنْــصُرُوهُ عَــزَّ وَانْتَــصَرْ

141. وَمَــصْدَرِيَّةٌ أَنِ النَّاصِــبَةِ بِمَــا وَلاَ النَّافِــيَّةِ الــزَّائِدَةِ

142. وَصَـلْتَهَا كَأَمَّـا أَنْـتَ لاَهِـي وَأَلاَّ تَعْـبُدُوا سِـوَى الإِلَـهِ

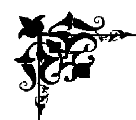
الحذف لأجل الرمز

143. وَالْحَـذْفُ بِالرَّمْـزِ لِمَـا تَكَـرَّرَا مِـنَ الكَـلاَمِ أَوْ يَكُـنْ مُـشْتَهِرَا

144. مِثْلُ رُمُوزِ الْوَقْفِ فِي الْقُرْآنِ وَمِـنْهُ مَـا اسْـتُعْمِلَ فِـي الدِّيـوَانِ

145. وَكُـتُبِ الْحَـدِيثِ وَالتَّفْـسِيرِ وَالفِقْــهِ وَاللُّغَــةِ لِلتَّيْــسِيرِ

146. وَهْـوَ جَلِيلُ الـنَّفْعِ عِـنْدَ العُلَمَا مَـا لَـمْ يَكُـنْ أَلْغَـازاً اَوْ طَلاَسِـمَا



باب الفصل والوصل

الفصل

147. وَمَــا ابْــتَدَأْتَ بِــهِ أَوْ وَقَفْــتَا عَلَــيْهِ مِــنْ كَلِمَــةٍ فَــصَلْتَا

148. فَيُفْــصَلُ الظَّاهِــرُ كَالقَدِيــرِ مِـنَ الَّـذِي انْفَـصَلَ مِـنْ ضَـمِيرِ

149. وَيُفْـصَلاَنِ عَـنْ سِـوَاهُمَا مَعَـا حَـرْفًا اَوِ اسْـماً كَـانَ أَوْ فِعْـلاً: دَعَـا

150. كَيَوْمَ هُمْ عَلَى الصِّرَاطِ فَازُوا وَرَحْمَــةً مِــنَ الغَفُــورِ حَــازُوا

الوصل

151. وَكُـلُّ مَـا امْتَـنَعَ الاِبْـتِدَاءُ بِـهْ كَنُونَــيِ التَّوْكِـيدِ فَـصْلَهُ انْـتَخِهْ

152. وَتَــاءِ تَأْنِـيثٍ، مُــؤَنَّثٍ سَــلِمْ مَــعَ المُذَكَّــرِ بِفَــصْلِهِ رُسِــمْ

153. وَالكَافِ لِلْخِطَابِ وَالَّذِي اتَّصَلْ مَـعَ الـضَّمِيرِ وَالمُثَنَّـى مَـا انْفَـصَلْ

154. وَالْوَقْـفُ إِنْ صَـحَّ وَإِلاَّ فَافْـصِلِ فِـي سِـتَّةٍ مِـنَ المَوَاضِـعِ تَلِـي

155. مَـا جَـاءَ مِـنْ أَسْـمَائِهِمْ مُـرَكَّبَا كَبَعْلَــبَكَّ وَكَمَعْدِيكَــرِبَا

156. تَرْكِيبَ مَزْجٍ مَعَ إِلْحَاقِ الَّذِي ... أَتَى دَخِيلاً كَشَهِنْشَاهَ احْتُذِي
157. وَمَا أَتَى مُرَكَّبَا مَعْ مِئَةِ ... مِنَ الآحَادِ مِثْلُ: خَمْسِمِئَةِ
158. كَذَا مَعَ الظُّرُوفِ إِذْ مُنَوَّنَا ... كَحِينَ يَوْمَ خُذْ مِثَالاً أَبْيَنَا
159. وَحَبَّ مَعْ ذَا صِلْهُ فِي الكَلاَمِ ... وَمُفْرَدَ الحُرُوفِ مِثْلُ: اللاَّمِ
160. صِلْ (أَلْ) بِمَا يَلِي وَ(أَمْ) وَفِي الأَثَرْ ... لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرْ

وصل (من) بما قبلها

161. وَ(مَنْ) لِلاِسْتِفْهَامِ وَالمَوْصُولَهْ ... أَتَتْ بِـ(مِنْ) وَ(عَنْ) وَ(فِي) مَوْصُولَهْ
162. مِمَّنْ عَلِمْتَ؟ أَنْتَ مِمَّنْ يُرْهِبُ ... عَمَّنْ سُؤَالُكَ؟ وَفِيمَنْ تَرْغَبُ؟

وصل (ما) بما قبلها

163. حَرْفِيَّةٌ وَاسْمِيَّةٌ قِسْمَانِ ... لِمَا وَأَضْرُبٌ أَتَتْ لِلثَّانِ
164. أَوَّلُهَا إِنْ أَتَتِ اسْتِفْهَاماً ... صِلْهَا بِالاِسْمِ كَبِمُقْتَضَامَ؟
165. وَأَحْرِفٍ كَحَتَّى كَي وَاللاَّمِ ... فِي، مِنْ، عَلَى، كَعَمَّ فِي اسْتِفْهَامِ
166. وَسِيَّ، نِعْمَ، عَنْ وَمِنْ، فِي إِنْ تَلِي ... نَكِرَةً مَوْصُولَةً فَحَصِّلِ
167. وَأَوَّلُ الأَقْسَامِ: مَا الحَرْفِيَّهْ ... زَائِدَةٌ تَكُفُّ مَصْدَرِيَّهْ
168. بِحِينَ، رَيْثَ، أَيْنَ، كُلَّ نُصِبَتْ ... مَا المَصْدَرِيَّةِ وَأَيْنَ وُصِلَتْ
169. وَالَّتِي كَفَّتْ فَبِقَلَّ طَالاَ ... وَأَخَوَاتِ إِنَّ خُذْ مِثَالاً
170. كَأَنَّمَا لَكِنَّمَا لَعَلَّمَا ... كَذَا بِقَبْلَ بَيْنَ مِثْلُ قَبْلَمَا
171. زَائِدَةٌ بِحَيْثُ، كَيْفَ، أَيُّ، مَنْ ... وَكَيْ وَعَنْ شَرْطِيَّةٌ أَيْنَ وَإِنْ
172. وَاسْمٍ أَضَفْتَهُ إِلَى مَا بَعْدَهَا ... كَقَوْلِهِمْ: "يَا حُسْنَمَا عَيْنٍ لَهَا"

وصل (لا) بما قبلها

173. صِلْ (لاَ) بِـ(إِنْ) إِذَا أَتَتْ لِلشَّرْطِ ... (كَإِلاَّ تَنْصُرُوهُ) صِلْ فِي الخَطِّ
174. وَمَصْدَرِيَّةُ (أَنِ) النَّاصِبَةِ ... صِلْهَا بِلاَ النَّافِيَةِ الزَّائِدَةِ
175. كَأَلاَّ تَتَّبِعَنِي بِالوَصْلِ ... لِئَلاَّ يَعْلَمَ بِغَيْرِ فَصْلِ

176. وَفَصْلُ (لاَ) مِنْ (أَنْ) إِذَا تُفَسِّرُ   أَوْ خُفِّفَتْ مِنَ الثَّقِيلِ أَشْهَرُ

خاتمة

177. قَدْ كَمُلَ المَقْصُودُ مِنْ نِظَامِي   فَاللهَ أَحْمَدُ عَلَى الخِتَامِ

شرح المنظومة

مقدمة النظم

وَحِلْـيَةُ الـنَّظْمِ فِـي الاِبْـتِدَاءِ ... بِالْحَمْـــدِ للهِ مَـــعَ الثَّـــنَاءِ
سُــبْحَانَهُ مِـــنْ عَـــالِمٍ قَدِيـــرِ ... وَبَاعِـــثِ المَوْتَـــى مِـــنَ القُــبُورِ
وَمَـــنْ إِلَـــيْهِ مَــرْجِعُ الأُمُــورِ ... يَعْلَــمُ مَــا فِـــي البَــرِّ وَالــبُحُورِ
وَبِالــصَّلاَةِ بَعْـــدُ وَالـــسَّلاَمِ ... عَلَــى النَّبِـــيِّ المُـصْطَفَى الْهُمَـامِ
وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ الْهُـــدَاةِ ... أَكْـرِمْ بِهِـمْ لِلـشَّرْعِ مِـنْ حُمَـاةِ
وَكُــلِّ مَـــنْ صَــدَّقَ بِالرِّسَــالَهْ ... وَقَـــامَ لِلـــدِّينِ بِكُـــلِّ آلَـــهْ
وَبَعْــدُ: فَالْعَــوْنُ مِــنَ الْمُــوَحَّدِ ... فِـــي نَظْـــمِ ثُلَّـــةٍ مِـــنَ القَـــوَاعِدِ
فِــيمَا يَخُــصُّ الخَــطَّ وَالكِـتَابَهْ ... سَـــاعٍ إِلَـــى التَّحَـــرِّي وَالإِصَـــابَهْ
سَــمَّيْتُهُ: "الكَاشِــفَ لِلْخَفَــاءِ ... فِـي نَظْـمِ مَـا قُعِّـدَ فِـي الإِمْـلاَءِ"
فَأَسْأَلُ اللهَ الْقَبُـولَ فِي العَــمَلْ ... لَهُ امْـتِـثَالِي وَعَلَيْـــهِ الــمُتَّكَلْ

افتتحت هذا النظم بالحمد لله تعالى والثناءِ عليه، تَيَمُّناً بكتاب الله المفتتحِ بالحمد، واقتداءً بِمَا دَرَجَ علـيه العلمـاء الأوائل رحمهم الله من استفتاح كتبهم ورسائلهم بالحمد لله تعالى، فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يُحِب ربُّنا ويرضى.

وثَنَّيت بالصلاة والسلام الأتمَّان الأكملان على سيِّدنا ونبيِّنا محمدٍ خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى صحابته أجمعين، ومن سار على دربِهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

ثم أشــرت إلى المقــصود من النظم، فقلت: إنني أستمد العون من الله الواحد الأحد في نظم مجموعة من القواعد التي تخص الرسم والكتابة، وهو ما يعرف بباب الإملاء. وأنا في ذلك أسعى إلى تحري الحق والصواب ما أمكنني، مع الحرص على التقريب والتيسير، ومجانبة التعقيد والتعسير.

وقَــد سَــمَّيتُ هذا النظم: "الكَاشِف لِلخَفَاء فِي نَظْمِ قَوَاعِدِ الإِمْلاَء"، متفائلاً أن يُكْشَفَ به بعض الغُمُوض والخفاء الذي قد يعترِضُ البَعضَ في جانب الكتابة العربية.

وأســأل الله تعــالى أن يقبله، وأن ينفع به من اطَّلع عليه، فهو المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله وحده.



الهَـمْزَة

الهمزة أول الكلمة[1]

اعلم أنَّ الهمزةَ في أوائل الكَلِم تنقسم إلى قسمين: هَمْزَةُ قَطْعٍ، وهَمْزَةُ وَصْلٍ. وَإِلَى هذا أشرتُ بقولي:

الهَمْــزُ قِـــسْمَانِ فَقِـــسْمٌ أَوَّلُ ... هَمْــزَةُ قَطْــعٍ ثُــمَّ هَمْــزٌ يُوصَــلُ

وَهُـــوَ يَثْـــبُتُ فِـــي الاِبْـــتِدَاءِ ... يَـــسْقُطُ فِــي الـدَّرْجِ بِــلاَ امْتِــرَاءِ

فابتدأتُ بذكر همزة الوصل[2] وهي التي تَثْبُت نطقًا في الابتداء، وتَسقُطُ في الدَّرج أو الوَصْل. فهـــي تثبت في الابتداء للحاجة إليها، وتسقُط في دَرْجِ الكلام للاستغناء عنها؛ تقولُ مبْتَدِئًا: «ابْنُكَ حَـــضَرَ»، فَتَثْبُتُ الْهَمزَة تَوَصُّلاً إلى النطقِ بالباء. وتقول واصِلاً: «حَضَرَ ابْنُكَ»، فتحذفها استغناء عنها بالراء المتحركة.

وَهَمْزة الوصل لَهَا مواضعُ معروفةٌ، أشرتُ إليها بقولي:

فَفِـــي مَوَاضِـــعَ بِوَصْــلِ جَــاءِ ... أَوَّلُهَـــا: العَـــشْرُ مِـــنَ الأَسْـــمَاءِ

هِـيَ ابْـنَتٌ وَاسْـتٌ مَـعَ اثْنَتَـيْنِ ... وَاسْـــمِ امْــرِئٍ وَامْــرَأَةٍ وَاثْنَـــيْنِ

ثُـمَّ ايْمُـنُ اللَّـهِ ابْـنُمُ ابْـنٍ كَمُـلاَ ... ثَانِـــيهِمَا أَمْــرُ الثُّلاَثِـــي كَـــادْخُلاَ

أَمْرُ الخُمَاسِي وَالسُّدَاسِي كَاعْتَدِلْ ... كَـــذَاكَ مَـــصْدَرٌ وَأَمْــرُهُمَا صِــلْ

وَهَمْــزُ (أَلْ) كَالــرَّجُلِ الهُمَــامِ ... وَالَّـــذِي وَالَّتِـــي وَكَالإِمَـــامِ

وَبَيانُ هذه المواضع كما يلي:

---

(1) ترسم الهمزة في أول الكلمة ألفا سواء أكانت همزة وصل أم همزة قطع.

(2) سمـــيت بهمـــزة الوصل لأنه: "إنَّما جيء بِها تَوصُّلاً إلى النطق بالساكن بعدها لَمَّا لَم يُمكِن الابتداءُ بِهِ". ينظر: سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، ت: عبد الحميد هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى 1985، (ج1/ص112).

1- الأسمـــاء العشَرَة: اسمٌ، واستٌ[1]، وابن، وابنة، وابنُمٌ[2]، وامرؤٌ، وامرأةٌ[3] – وكذا مُثَنَّى هذه الأسماء السبعةِ[4] – واثنان، واثنتان، وايمُنُ اللهِ[5].

2- أمرُ الفعل الثلاثي، نحو: ادْخُلْ، ادْخُلاَ، ادْخُلُوا، اكتُبْ، افهَمْ.

3- ماضـــي الخماســـي والـــسداسي، وأمرُهُما، ومصدرُهُما، نحو: اعْتَدَلَ، اعْتَدِلْ، اعْتِدَالاً، انطَلَقَ، انطَلِقْ، انطلاقاً؛ استخرَجَ، استَخْرِجْ، اسْتِخْرَاجاً.

4- ألْ بجميع أنواعها، نحوُ: الرجلُ، العبَّاسُ، الضَّاربُ، المضروبُ، الْهُمَام، الإِمَام، الَّذِي، الَّتِي.

ولا توضع الهمزة على هذه الألفاتِ ولا تحتها، فرقا بينها وبين همزة القطع الواجبة الإثبات.

فائدة: همزة الوصل تكون أبدا مكسورة، نحو: اضْرِبْ، اذْهَبْ، اسْتَخْرِجْ. إلا أن يضُمَّ الحرفُ الثالث ضَمّا لازِماً فإنها تضم حينئذ؛ فتقول: اُدْخُل، اُخْرُجْ، اُنْطُلِقَ بِزَيد، اُشْتُرِيَ ثَوبٌ[6]. فإن كَان الثَّالِث مضمُومًا بضمَّة غَيرِ لاَزِمَةٍ، لم تُغَيَّرِ الهمزة؛ نحو: اسْمُ اللهِ مبَارك. أما ألف التعريف، وكذلك ألف: «اَيـــمُن» فهي مفتوحة.

ثم ذكرتُ القِسْمَ الثاني، وهو هَمزَةُ القَطعِ، فقلتُ:

وَهَمْــزَةُ القَطْــعِ فِــي الابْــتِدَاءِ وَالوَصْـــــلِ تَثْـــبُتُ كَأَنْبِـــيَاءِ

فِــي غَيْـرِ مَـا سَبَقَ مِـنْ مَوَاضِـعِ يَكُـــونُ كَالجَمْـــعِ وَغَيْـــرِهِ فَـــعِ

---

(1) الاســـت: مـــن أسماء الدُّبُر، وأصله: سَتَهٌ كجَمَلٍ؛ يقال: امْرأة سُتْهُمْ: أي كبيرة الاِسْتِ. وفي الاست ثلاث لغات: اسْتٌ، وسَـــتٌ، وسَهٌ. ينظر: توجيه اللمع (وهو شرح لكتاب اللمع لابن جني)، أحمد بن الحسين بن الخباز، ت: فايز زكي دياب، دار السلام، القاهرة، الطبعة الثانية، 2007م، (ص: 573).

(2) وهـــو بمعنى: «ابن» زيدت فيه ميم المبالغة، سمع فحفظ و لم يقس عليه، ونونه تابعة لميمه في الإعراب. ينظر: مُجيب النِّدا إلى شرح قطر النَّدَا، جمال الدين عبد الله بن أحمد الفاكهي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 2006م، (ص: 522). وشرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله بن مالك، دار المأمون للتراث، د.ت، (ج: 4/ص: 2073).

(3) وفيهما لغة أخرى وهي: "مَرْءٌ، وَمَرْأَةٌ"، مثل: مَرْعٍ وَمَرْعَةٍ. ينظر: توجيه اللمع: (ص: 572).

(4) تقـــول: اسمان، وابنان، بهمزة الوصل. ومثله المنسوب، نحو قولنا: الجملة الاسمية. وأما الجمع نحو أسماء أو أبناء فهمزته همزة قطع.

(5) وكذا لغاتها. نحو ايمَن الله بفتح الميم، وايم الله بالاختصار، وكلها مخصوصة بالقَسَم.

(6) ذكـــر ابـــن خالـــويه أنه ليس في كلام العرب كسرة بعدها ضمة إلا في ألفاظ ذكرها، ثم قال: "فلذلك قالوا: «اُدْخُلْ»، و«اُقْتُلْ»، والأصل: «ادْخُلْ»، فَأَتْبَعُوا الضَّمَّ الضَّمَّ كَرَاهَةَ الْخُرُوج من كَسرٍ إلى ضَمّ". ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه، ت: أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، 1979م، (ص: 87-88).

همـــزة القطـــع[1]: هـــي التي تثبُت في الابتداء والوصل. وتكون في غير ما سبق من المواضع، وتكون في الأسماء، والأفعال، والحروف، وبيانُ ذلك كما يلي:

أ- في الأسماء:

تكـــون في جمـــيع الأسماء إلا ما تقدم ذكره في هَمْزة الوصل، وذلك مثل: أَبٌ، أَبَوَان، أَبْنَاءٌ، أَسْـــمَاءٌ، أَعْمَالٌ، أَحْمَدُ، إِبْرَاهِيمُ، أَفْضَلُ، أَشْرَفُ. ومثلها في الضمائر: أَنَا، أَنْت، أَنْتُم، إِيَّايَ، إِيَّانَا، إِيَّاكُمْ. وفي الأدوات: إِذَا الشرطيةُ، أَيْ، إِذْ الظَّرفية.

وفي مـــصدر الثلاثـــي مثل: أَسَفٌ، أَلَمٌ، أَرَقٌ، أَلَمٌ، الأَسَى، الأَخْذُ. وفي مصدر الرباعي مثل: إِسْرَاعٌ، إِنْقَاذٌ، إِرَادَةٌ، إِهْمَالٌ، الإِعَادَةُ، الإِثَارَة.

ب- الأفعال:

1- ماضي الثلاثي المهموز، مثل: أَبَى، أَتَى، أَخَذ، أَرق، أَزِف، أَكَل، أَمِن.

2- ماضي الرباعي، مثل: أَبْدَى، أَجْرَى، أَحْسَن، أَخَاف، أَسْرَع، أَطَال، أَعلَن، أَظلَم، أَقبَل، أَوْصَى، أَعَدَّ.

3- أمر الرباعي، مثل: أَسْرِعْ، أَجِبْ، أَوْقِدْ، أَقْبِلْ، أَكْمِلْ، أَلْقِ، أَبْد.

4- همـــزة المـــضارعة، ســـواء أكان الماضي ثلاثيا، كما في: «أَكْتُبُ»، أم رباعيا كما في: «أُسَافِرُ»، أم خُماسيا كما في: «أَخْتَارُ»، أم سداسيا كما في: «أَسْتَحْسِنُ».

ج- الحروف:

كل الحروف هَمزتُها هَمزة قطع ما عدا «أل» التعريفية؛ فهمزتُها هَمزة وصل، وذلك مثل: هَمزة الاستفهام، وهمزة النداء، وإذ التعليلية، أَم، أَو، أَن، إِن، أَنَّ، إِنّ، أَلاَ، إِلَى، أَمَا، أَيَا، إِلاَّ، إِذْمَا[2].

وَهَمزة القطع تكتبُ فوق الألف إن كانت حركتُها الفتحةُ أو الضمةُ، نحو: أَمَرَ، أُمِرَ، أَكرَم، أُكرِمَ. وتحت الألف إن كانتْ مكسورةً، نحو: إِيـــمَان، إِيَّاكَ. قلتُ:

فَوَضْـــعُ هَمْـــزَةٍ لِفَـــوْقِهِ أُلِـــفْ	**فِــي حَالَــةِ الــرَّفْعِ وَضَــمٍّ لِلأَلِـفْ**
مِـــثْلُ: إِيَّـــاكَ أَعْنِـــي مَـــعْ أُولاَتِ	**وَتَحْـــتَهُ فِـــي حَـــالِ كَـــسْرٍ آتِ**

(1) وإنمـــا سُمِّيت هَمْزَةَ قطع؛ لأن ما قبلها ينقطع عما بعدها عند التلفظ بها، تقول: «ذهب أحمد»، فالهمزة من «أحمد» قطعت بين الباء والحاء، لأنها حجزت بينهما. ينظر: توجيه اللمع: (ص: 570).

(2) الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، عبد العليم إبراهيم، مكتبة غريب، الطبعة الأولى، 1975م، (ص: 41-42).

وهناك حروف تدخل على الهمزة فَلا تخرجها عن أَوَّلِيَّتِهَا، وهي:

1- أل، نحو: الأمير، الإِجْلاَل، الانطلاقُ، الاِسْتِخْرَاج.

2- لام القسم الداخلةُ على الفعل، نحو: لأَسْعَيَنَّ، لأُكرِمَنَّ.

3- اللام الجارة التي لم يَلِها أنِ المدغمة في «لاَ»[1]، نحو: لأَخرجَ، لأنّك، لإِحْسَانِه، لإِخوته، لأُسرته، لأُومِنَ.

4- اللام الداخلة على المبتدإِ أو الخبر، نحو: لَأَنت الصَّدِيقُ، إن الصديقَ لَأَخوكَ.

5- باء الجرِّ، نحو: بِأَمر الله، بإِرادته، باهْتِدَاء.

6- هَمزةُ الاستفهام المفتوحُ ما بعدَها، نحو: أَأَخرجُ؟ أَأَسجُدُ؟

7- حرف التنفيس، نحو: سَأقرأُ، سأُرسلُ.

8- الفاءُ والواوُ، نحو: فَإِنك أخي، وإِنَّكَ صَدِيقي[2].

(1) أما التي وَلِيها أن المدغمة في لاَ فترسم ياءً، نحو: (لِئَلاَّ).

(2) قواعد الإملاء، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1993م، (ص: 10-11).

الهمزة آخر الكلمة

لِهَـــذِهِ الهَمْــــزَةِ حَالَــــتَانِ ... أُولاَهُمَـــا: أَنْ يُلْــفَ بِالإِسْــكَانِ

مَــا قَــبْلَ هَمْــزَةٍ وَوَاوٍ شُــدِّدَتْ ... مَــضْمُومَةً مِــثْلُ تَــبَوُّءٍ ثَــبَتْ

وَتُكْــتَبُ الهَمْــزَةُ فِــيهَا مُفْــرَدَة ... وَبَعْــضُهُمْ خَالَــفَ فِــي المُــشَدَّدَة

ثَانِـيهِمَا تَحَــرُّكُ الحَــرْفِ الَّــذِي ... جَـا قَـبْلَ هَمْـزَةٍ وَلَـمْ يَكُـنْ بِـذِي

سُــكُونٍ اَوْ وَاوًا تُــضَمُّ شُــدِّدَتْ ... كَمَـــا تَقَـــدَّمَ فَهَـــذِي كُتِـــبَتْ

رَسْــماً عَلَــى الأَلِــفِ مِــثْلُ قَــرَأَ ... إِنْ كَـــانَ فَـــتْحٌ قَـــبْلَهَا كَأَنْـــبَأَ

وَعَلَــى وَاوٍ إِنْ يَكُــنْ قَــبْلَهَا ضَــمْ ... عَلَــى الــيَا إِنْ قَــبْلَهَا كَــسْرٌ يُخْتَــتَمْ

كَـــشَاطِئٍ وَنَاشِـــئٍ وَلُؤْلُـــؤِ ... وَمُبْــــرِئٍ مُهَيِّــــئٍ تَفَــــيُّؤِ

لهذه الهمزة حالتان:

الأولى: أن يــسَكّن مـــا قبلها، أو يكون واوا مشدّدةً مضمومة، فتكتب حينئذ همزة مفردة على السطر، نحو: جُزء، بُرء، مَلء، دَرء؛ مِلء، رِدْء، مُنْءٍ (اسم فاعل من أنأى)، ناءٍ (اسم فاعل من نأى)؛ ونحو: جَاءَ، شَاءَ؛ ونحو: رِداء، كِساء، غِطاء، بُرَآء؛ ونحو: وُضُوء، قُرُوء.

ومثال ما قبله واو مشددة مضمومة: التَّبَوُّء.

الثانية: أن يَتَحَــرَّكَ ما قبلها، وليس واواً مشددة مضمومة، فتكتبُ على حرف من جنس حركة ما قبلها[1]؛ سواء:

– كانــت الهمزة ساكنة: نحو: امْرُؤٌ، لُؤْلُؤٌ، تَهَيُّؤٌ، ونحو: امْرِئٍ، متهيِّءٍ، مُبْرِئٍ، يُهيّئُ، يُبْرِئُ، مُهَيّئاً، مُبْرِئاً؛ ونحو: مُهيَّأٌ، مُبَرَّأٌ، يُهَيَّأُ، يَبْرَأُ، يَنْشَأُ.

– أو متحركة نحو: لَمْ يَجْرُؤْ، اِقْرَأْ، اِلْتَجِئْ.[2]

(1) الألفــاظ المهموزة وعقود الهمز، أبو الفتح عثمان بن جني، ت: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1988م، (ص: 62).

(2) قــواعد الإمــلاء، عبد السلام هارون، (ص: 12-13)، وقواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق، أحمد طاهر حسنين وحسن شحاتة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى 1998م، (ص: 31-34) بتصرف.

قال ابن جني: "وأمَّا الهمزة إذا وقعت طرَفاً فإنَّها تكتب على حركة ما قبلها؛ واوًا إن انضم ما قبلها، وألفًا إن انفتح، وياءً إن انكسر، وذلك نحو: أَكْمُؤ، وَأَجْبُؤ، وخَطَأ، ومُبْتَدَأ، ويَبْرَأُ مِن مَرَضِه، وقَارِئ وَمُنْشِئ".[1]

(1) أي تكتب على الألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً، وعلى الواو إن كان ما قبلها مضموماً، وعلى الياء إن كان ما قبلها مكسوراً.

جدول أحوال الهمزة المتطرفة

نعرض في الجدول الآتي ملخصا لأحوال الهمزة المتطرفة التي تقدم بيانُها:

ضبط ما قبل الهمزة	ضبط الهمزة	أمثلة للهمزة				
		على الألف	على الواو	على الياء	مفردة	على النبرة
فتحة	فتحة بدون تنوين	بدأ، الملجأ				
	فتحة مع التنوين	خطأً، ملجأً				
	ضمة	يبدَأُ، مبدَأٌ				
	كسرة	الخطَأِ، خَطَأٍ				
ضمة	فتحة بدون تنوين		لن يجرُؤَ، التكافُؤَ			
	فتحة مع التنوين		تَكَافُؤًا			
	ضمة		يجرُؤُ، تكافُؤٌ			
	كسرة		التكافُؤِ، تكافُؤٍ			
كسرة	فتحة بدون تنوين			الشَّاطِئَ		
	فتحة مع التنوين			شاطِئًا		
	ضمة			البادِئُ، بادِئٌ		
	كسرة			القارِئِ، قَارِئٍ		
سكون على حرف صحيح لا يوصل بما بعده	فتحة بدون تنوين أو مع التنوين				الجزْءَ، جزْءاً	
سكون على حرف صحيح يوصل بما بعده					العبْءَ	عبْئاً
سكون على الألف					السماءَ، سَمَاءً	
سكون على الواو					الهدُوءَ، هُدُوءاً	
شدة على واو مضمومة					التبوُّءَ، تَبوُّءاً	
سكون على الياء					الشيْءَ، الجَرِيءَ	شَيْئاً، جَرِيئاً
سكون على حرف صحيح لا يوصل بما بعده	ضمة أو كسرة بدون تنوين أو مع التنوين				الجزْءُ، جُزْءٌ	
سكون على حرف صحيح يوصل بما بعده					العبْءُ، عبْءٌ	
سكون على الألف					السماءُ، سماءٌ	
سكون على الواو					الهدوءُ، هدوءٌ	
شدة على واو مضمومة					التبوُّءُ، تبوُّءُ	
سكون على الياء					الجرِيءُ، جَرِيءٌ	

الهمزة وسط الكلمة

الهمزة المتوسطة[1] لها خمس حالات:

1- أن ترسم على الألف.

2- أن ترسم على الواو.

3- أن ترسم على الياء.

4- أن ترسم على السطر مفردة.

5- أن ترسم على ترسم على نبرة[2] إذا كانتْ مسبوقة بياء ساكنة.[3]

وقد أشارتُ إلى هذا مُبتَدِئاً بالحالة الأولى فقلت:

وَهَمْـزَةٌ فِـي وَسْـطِ كِلْمَـةٍ لَهَـا ... خَمْسٌ مِـنَ الحَـالاَتِ فَـادْرِ حَـدَّهَا

أُولاَهَـا: أَنْ تَرْسُمَهَا عَلَـى الأَلِفْ ... إِنْ بَعْـدَ فَـتْحٍ سُـكِّنَتْ كَـيَأْتَلِفْ

أَوْ تَـكُ بَعْـدَ سَـاكِنٍ مَفْـتُوحَهْ ... كَجُـرْأَةٍ وَمَـرْأَةٍ مَقْـبُوحَهْ

أَوْ بَعْدَ فَتْحٍ فُتِحَتْ كَمَـنْ سَـأَلْ ... أَأَنْـتَ أَنْـبَأَكَ بَعْـضُ مَـنْ عَقَـلْ؟

الحالة الأولى: أن ترسم على **الألف**، وذلك في ثلاثة مواضع:

1- أن تكون ساكنة بعد مفتوح، نحو: يَأْتَلِفُ، يَأْمُرُ، يَأْسِرُ، كَأْسٌ.

2- أن تكـون مفـتوحة بعد ساكن صحيح، وليس بعدها ألف المثنى، أو الألف المبدلة من التنوين[4] نحو: يَسْأَلُ، تَسْآلٌ، مَسأَلَة، جُرْأَةٌ.

---

(1) القاعدة العامة أن الهمزة المتوسطة تكتب ترسم حسب الحركة الأقوى في الهمزة نفسها، أو في الحرف الذي سبقها، والمعروف إملائيا أن أقوى الحركات الكسرة التي تناسبها النبرة أو الياء، وتأتي بعدها الضمة ويناسبها الواو، ثم تليها الفتحة ويناسبها الألف، أما السكون فهو أضعف هذه الحركات. وتكون هذه القاعدة أكثر انضباطا عند تناول كل حالة من حالات الهمزة المتوسطة على حدة، مع ذكر الأمثلة وبيانِها. ينظر: المرشد في الإملاء، نبيل أبو حلتم، دار الرشاد، بيروت، 1988م، (ص: 22).

(2) هي سن صغيرة تكتب عليها الهمزة.

(3) قواعد الإملاء، عبد السلام هارون (ص: 21).

(4) أما التي بعدها ألف المثنى، نحو: جزءان، وكذا التي بعدها الألف المبدلة من التنوين، نحو: جزءا، فسيأتي حكمها في الحالة الرابعة.

3- أن تكـــون مفـــتوحة ولـــو مشددةً بعد مفتوح ولو مشدَّداً، نحو: سَأَلَ، تَذَأَّبُ، تَبَوَّأَهَا؛ مَلْجَآنِ، مَنْشَآنِ، ونحو: قرأا، لم يقرأا، يقرأان[1].

ثم أشرتُ إلى الحالة الثانية بقولي:

ثَانِـيهَا: رَسْـمُهَا بِـوَاوٍ إِنْ تُـضَمْ	**مِـنْ بَعْـدِ ضَـمٍّ كَـشُؤُونِ مَـنْ عَـزَمْ**
وَبَعْـدَ فَـتْحٍ كَـرَؤُوفٍ وَسَـؤُولْ	**كَـذَا الـسُّكُونِ كَتَـثَاؤُبِ الكَـسُولْ**
كَـذَاكَ أَنْ تُفْـتَحَ بَعْـدَ الـضَّمِّ	**مِـثْلُ: مُـؤَذِّنٍ كَـثِيرِ الغَـمِّ**
وَبَعْـدَهُ سَـاكِنَةٌ كَيُؤْمَـرُ	**وَلُؤْلُـؤٍ بُـؤْسٍ كَـذَاكَ مُؤْثِـرُ**

الحالة الثانية: أن ترسم الهمزة على **الواو**، وذلك في ثلاثة مواضع:

1- أن تكون الهمزة مضمومةً بعد ضم، نحو: شُؤُون، فُؤُوسٌ، رُؤُوسٌ.

وفي هذه الأمثلة مذهبان آخران:

الأول: "أن تحـذف الـواو الأولى لكثرة استعمالها مخففةً؛ إذ تقول: فُوس ورُوس، وللقاعدة المشهورة: «كل همزة مضمومة وَلِيَها حرف مدّ كصورتها تحذفُ صورتُها»، فهي ترسم مفردة مثل: رُءُوسٌ، إلا إذا أمكن وصلُ ما بعدها بما قبلها، فتكتب على النبرة نحو: فُئُوسٌ".[2]

الـثاني: أن ترسـم علـى الواو الثانية بعد حذف الأولى، فَيُقَال: فُؤُس، رُؤُس. وهو مذهب ضعيف.[3]

2- أن تكـون الهمـزة مـضمومةً بعد فتح، نحو: رَؤُوف، سَؤُول، يَمْلَؤُه، يَرزَؤُهُ، يشنَؤُه، يَكلَؤُكم، يرزَؤُكم، ومنه قوله تعالى: {أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلِيهِ}[4].

3- أن تكـون الهمزة مضمومةً بعد سكون، نحو: تَثَاؤُب، أَرْؤُس، أَفْؤُس، التفَاؤُل، التضَاؤُل؛ ونحو: جُزْؤُهُ، سَمَاؤُهُ.

---

(1) "وأجـازوا اجتماع الألفين هنا لئلا يلتبس الفعل بالمسند إلى الواحد في الماضي، والمضارع المحذوف النون نصبا أو جزما، أو بالمسند لنون النسوة بالنسبة للمضارع المثبت النون رفعا. وكان القدماء يحذفون الألف الثانية، ثم عدل عن ذلك خوف الإلباس". قواعد الإملاء، عبد السلام هارون (ص: 13-14).

(2) قواعد الإملاء، عبد السلام هارون (ص: 16).

(3) الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء، عمر فاروق الطَّبَّاع، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى 1993م، (ص: 46).

(4) القمر، الآية (25).

4- أن تكـــون الهمزة مفتوحةً بعد ضمّ، نحو: مُؤَذِّن، فُؤَاد، يُؤَاخذ، مُؤَاخَذَة، مُؤَامَرَة، سُؤَّال (جَمع سائل).

5- أن تكون الهمزة ساكنةً بعد ضمّ، نحو: يُؤْمَر، لُؤْلُؤ، بُؤْس، مُؤْثِر.

ثم أشرتُ إلى الحالة الثالثة بقولي:

وَيُكْـتَبُ الهَمْـزُ عَلَـى الـيَاءَاتِ ... وَهَـــــذِهِ ثَالِــــثَةُ الحَــــالاَتِ

إِنْ سُكِّنَتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ فِي الكَلِمْ ... كَجِــئْتَ رِئْمــاً عِــنْدَ بِئْــرٍ اغْتَــنِمْ

أَوْ فُـــتِحَتْ بَعْـــدَهُ كَالــوِئَامِ ... وَتُعْـــرَفُ الـــذِّئَابُ بِاللِّـــئَامِ

أَوْ إِنْ تُــضَمَّ بَعْــدَ كَـسْرٍ قَــبْلَهُ ... مِــثْلُ: فِــئُونَ وَمِــئُونَ شِــبْهُهُ

أَوْ كُـسِرَتْ قَـبْلَهَا كَـسْرٌ انْجَلَـى ... كَهَدِّئِـــي وَنَبِّئِينِـــي بِـــالعُلاَ

أَوْ سَـــاكِنٍ قَـــبْلَهَا كَالـــشَّمَائِلْ ... وَسَـــائِلٍ لاَ يَرْضَـــى بِالـــرَّذَائِلْ

أَوْ فَـــتْحَةٍ كَـــسَئِمَتْ زَئِـــيراً ... أَوْ ضَـــمَّةٍ كَـــسُئِلَتْ حَرِيـــرَا

الحالة الثالثة: ترسم الهمزة على **الياء**[1] في سبعة مواضع، وترتيبها كما جاء في النظم:

1- أن تكون الهمزة ساكنةً بعد كسر، نحو: برِئْتُ، بُرِّئْتَ، جِئْت، رِئْمٌ، ومنه الماضي والأمر والمصدر المهموز الفاء من باب الافتعال، نحو: ائْتزَرَ، ائْتِزاراً، ائْتَزِرْ. ونحو: ائتمَن، ائتماناً، ائْتَمِن[2].

2- أن تكون الهمزة مفتوحةً بعد كسر، نحو: الوِئَام، الذِّئَاب، اللِّئَام، رِئَة، سَيِّئَة، طَارِئَة، بُرِّئَا، يهيِّئَانه.

3- أن تكون الهمزة مضمومةً بعد كسر، نحو: مِئُون، فِئُون، نَاشِئُون.

4- أن تكون الهمزة مكسورةً بعد كسر، نحو: مِئِيـــن، نَبِّئِينَا، تُخْطِئِيـــنَ، القَارِئِينَ.

(1) إذا وُجِدَت الهمزة في الكلمة مكسورة، وقبلها متحركٌ بأي حركة، أو ساكن، أو كان ما قبلها مكسورا وهي متحركة بأي حركة، أو كانت ساكنة؛ فإنها تكتب على الياء. وبهذا يُعلم أن الكسر أقوى الحركات. ينظر: نيل الغناء بتهذيب قواعد الإملاء، علوي بن أحمد اليافعي، دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001م، (ص: 17).

(2) ويـــستثنى من ذلك ما إذا تقدمت الفاء أو واو داخلة على الكلمة وأُمن اللبس. ففي هذه الحالة تحذف الألف الأولى وترسم الثانية ألفاً، لوقوعها ساكنة إثر مفتوح، نحو: فأْتَزَرَ، فأْتِزار، فأْتَزِرْ، وأْتَمَن، وأْتَمِنْهُ. ينظر: قواعد الإملاء، عبد السلام هارون (ص: 18).

5- أن تكون الهمزة مكسورةً بعد ساكن، نحو: الشَّمَائِل، الرَّذَائِل، الصَّحَائِف، صَائِم، قَائِم، الكَبَائِر. مُلاَئِم.

6- أن تكون الهمزة مكسورةً بعد فتح، نحو: سَئِمَتْ، زَئِيـر، مَلَئِه، سَئِم، بَئِيس، تَقْرَئِيـن، اللَّئِيم. ومثله: كل ظرف أضيف إلى (إذ)، نحو: يَومَئِذ، وَحِينَئِذ، وَسَاعَتَئِذ. وكذلك كل كلمة أولها هَمزة استفهام وثانيها هَمزة قطع مكسورة، نحو: أَئِفكا، أَئِن، أَئِذَا، أَئِنَّا.

7- أن تكون الهمزة مكسورةً بعد ضمّ، نحو: سُئِلَ، وُئِدَت، تَجْرُئِينَ.[1]

ثم أشرتُ إلى الحالة الرابعة بقولي:

وَرَابِـعُ الحَـالاَتِ رَسْـمُ الْهَمْـزَةِ	مُفْـــرَدَةً وَاضْـــبِطْهَا بِالأَمْـــثِلَةِ
فِـي أَرْبَـعٍ مِـنَ المَوَاضِـعِ اقْتَفِـي	أُولاَهَــا: أَنْ تُفْــتَحَ بَعْــدَ الأَلِــفِ
كَأَرْسَـلَتْ شَـمْسٌ ضِـيَاءَهَا وَمَـنْ	مَـــــسَاءَةٌ وَرَاءَهُ لاَ يُـــــؤْتَمَنْ

الحالة الرابعة: ترسم الهمزة **مفردة** في أربعة مواضع:

1- أن تقع الهمزة مفتوحة بعد ألفٍ، نحو: مَسَاءَة، ضِيَاءَها، تَسَاءَل، تَضَاءَل، عَبَاءَة، رِداءَيْن، رَاءَى، شَاءَا، رِدَاءَان.

2- أن تقع الهمزة مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة، أو بعد واو مشددة مضمومة نحو: أسبغَ وُضُوءَه، ضَوءُهُ[2] شديدٌ، إنَّ تَبَوُّءَكَ تبوُّءه، يَسُوءُهُ، ضَوءَانِ.

وإلى هذا الموضع أشرتُ بقولي:

تُــــضَمُّ أَوْ مَفْـــتُوحَةً تَكُـــونُ	قَــــبْلَهَا وَاوٌ فَــــوْقَهَا سُــــكُونُ
كَاحْمِـلْ وَضُـوءَكَ، وَضَـوْءُهُ لَمَـعْ	أَوْ قَــــبْلَهَا وَاوٌ مُــــشَدَّدٌ يَقَــــعْ
بِــشَرْطِ كَــوْنِهِ يُــضَمُّ فَــافْهَمَنْ	مِــثْلُ: تَــبَوُّءِكَ مَنْــزِلاً حَــسَنْ

---

(1) ينظر: الكتابة وقواعد الإملاء، عبد الله علي مصطفى، دار القلم، دبي، الطبعة الأولى، 1990م. (ص: 36). والمستشار في الإمـلاء والخطّ العربي، يوسف بدوي ويوسف الحاج أحمد، وأحمد محمد السيد، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى 1994م، (ص: 56).

(2) وبعـضهم يرى كتابتها على الواو، نحو: ضَوْؤُه، نَوؤُه. ينظر: علم كتابة اللغة العربية والإملاء: الأصول والقواعد والطرق، حسني عبد الجليل يوسف، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، 2006م، (ص: 128).

3- أن تقع مفتوحة بعد ساكن صحيح، وقبل ألف التنوين أو ألف التثنية، نحو: جُزءاً، جُزءان[1].
وفي هذه الحالة، إذا أمكن وصلُ ما قبلها بما بعدها رُسمتْ على نَبْرَة، نحو: دِفئاً، دِفئان، شَيْئاً، شَيْئَان.[2]

4- إذا وقعت مضمومة قبل واو مد في نحو زنة مفعول أو فعول، أو كانت قبل التوسط مرسومة على ألف أو مرسومة مفردة، وذلك نحو: مَرءوس، موءودة، دَءوب، وَءُول (مبالغة من وَأَل بمعنى لَجَأ) جاءوا.

وفي هذه الحالة أيضا إذا أمكنَ وصلُ ما قبلها بما بعدها رُسمت على نبرة، نحو: مَسْئُول، مَشْئُوم، سَئُول، قَئُول[3].

وإلى الموضع الثالث والرابع أشرتُ بقولي:

ثَالِثُهَا فَتْحُهَا بَعْدَ سَاكِنِ	**كَنِلْتَ جُزْءَانِ بِكُلِّ مَوْطِنِ**
وَوَصْلُ مَا قَبْلَهَا بِالَّذِي يَلِي	**كَنَحْوِ دِفْئاً ثُمَّ دِفْئَانِ جَلِي**
يَقْتَضِي رَسْمَهَا بِنَبْرَةٍ لِيَا	**كَمِثْلِ شَيْئَانِ وَشَيْئاً وَلِيَا**
رَابِعُهَا ضَمُّهَا قَبْلَ وَاوِ مَدْ	**كَجَاءُوا مَرْءُوساً بِشَيْءٍ يُنْتَقَدْ**

ثم ذكرتُ الحالة الخامسة من حالات الهمزة المتوسطة فقلتُ:

وَخَامِسُ الحَالاَتِ فَوْقَ النَّبْرَةِ	**بُعَيْدَ يَاءٍ سُكِّنَتْ كَالْهَيْئَةِ**
وَمِثْلُهَا الهَمْزَةُ فَوْقَ السَّطْرِ	**إِنْ أَمْكَنَ الوَصْلُ كَمِثْلِ الظِّئْرِ**

الحالة الخامسة: أن ترسم الهمزة على **نبرة** إذا كانتْ مسبوقة بياء ساكنة، نحو: هَيئة، جيئل، يَيْئَس، بيئَة، شَيْئُكَ، فَيْئُه؛ شَيْئِه، فَيْئِه.

وكذا إذا كان حقها أن ترسم مفردة وأمكن وصل ما قبلها بما بعدها، كما في الموضع الرابع والخامس من الحالة الرابعة.[4]

---

(1) وأما إذا تلتها ياء المثنى فإنها تكتب على الألف، نحو: جُزْأَين وقُرْأَين، كما سبق.

(2) قال ابن جني: "فإن سُكِّنَ ما قبل الطَّرَف، وأُضِيفَت الكلمة إلى مُضْمَر؛ كُتبت في الرفع وَاوًا، وفي الجر ياءً، وذلك نحو: هَذَا جُزْؤُكَ وَجُزْؤُهُ، وَعَجِبْتُ مِن جُزْئِكَ وَجُزْئِهِ". الألفاظ المهموزة (ص: 63-64).

(3) راجع الموضع الأول من الحالة الثانية.

(4) ينظر: قواعد الكتابة الإملائية: نشأتها وتطورها، محمد شكري وأحمد الفيومي، دار القلم، دبي، الطبعة الثانية، 1988م، (ص: 42). والإملاء الواضح، عبد المجيد النعيمي ودخام الكيال، مكتبة دار المتنبي، بغداد، الطبعة الثالثة 1967م، (ص: 30-32).

جدول أحوال الهمزة المتوسطة

ضبط ما قبل الهمزة	ضبط الهمزة	أمثلة للهمزة					
		على الألف	على الواو	على الياء	مفردة	على النبرة	مدة على الألف
فتحة	سكون	رَأْسٌ					
ضمة			مُؤْمِنٌ، لُؤْلُؤ				
كسرة				بِــئْــرٌ			
فتحة	فتحة	سَأَلَ، يَقْرَأَان، رَأَى					مُكَافَآتٌ، مَلْجَآن
ضمة		يُؤَجِّلُ، مُؤَامَرَةٌ					
كسرة				فِئَةٌ، لِئَامٌ			
سكون على حرف صحيح		نَشْأَةٌ، مَرْأَى			جُزْءَانِ	عِبْئَانِ	ظَمْآنٌ
سكون على الألف					تَضَاءَلَ، قِرَاءَاتٌ		
سكون على الواو					ضَوْءَهُ، سُوءَانِ		
شدّة على واو مضمومة					تَبَوُّءَكَ		
سكون على ياء						هَيْئَةٌ، يُضِيئَانِ	
فتحة	ضمة قصيرة أو ممدودة		يَؤُمُّ، أَؤُلْقِيَ		بَدَءُوا	قَئُولٌ	
ضمة			شُؤُون، لُؤُم		رُءُوسٌ	كُئُوسٌ	
كسرة				شَاطِئُهُ، قَارِئُونَ			
سكون على حرف صحيح			أَرْؤُسٌ		مَرْءُوسٌ[1]	مَسْئُولٌ	
سكون على الألف			التَّشَاؤُمُ		أَضَاءُوا		
سكون على الواو					ضَوْءُهُ، مَوْءُودَةٌ		
شدّة على واو مضمومة					تَبَوُّءُكَ		
سكون على ياء				فَيْئُهُ		مَيْئُوسٌ مِنْهُ	
أي ضبط على أي حرف صحيح أو معتل	كسرة			سَئِمَ، رُئِيَ مُخْطِئِينَ، جُزْئِي، فَيْئِهِ صَائِمٍ، نُشُوئِهِ، تَبَوُّئِهِ			

(1) في رسم همزة هذه الكلمات وما كان على شاكلتها مذاهب، انظرها في الحالة الثانية من أحوال الهمزة المتوسطة.



الباب الثاني

الألِفُ اللَّيِّنَة

الألف اللينة وسطا

وَأَلِـــــفٌ لَيِّــــنَةٌ لاَ تَقْـــبَلُ حَـــرَكَةً وَعَلَـــى ذَا المُعَـــوَّلُ
وَلَهَــا مَوْضِــعَانِ وَسْــطٌ طَــرَفُ فَهَــاكَ تَفْــصِيلاً مُفِــيداً يُعْــرَفُ
تَكُــونُ ذِي أَصْــلِيَّةَ التَّوَسُّــطِ أَوْ عَرَضــاً مِــثْلُ فَــتَايَ يَمْتَطِــي
كَــذَاكَ يَخْــشَاهُ وَقِــسْ مَثِــيلَهْ فَاكْتُــبْهَا مُطْلَقــاً أَخِــي طَــوِيلَهْ

الألـــف اللينة، أو الهوائية[1]، هي ألف إطلاق أو إشباع، وهي لذلك لا تكون إلا متوسطة أو متطرفة، وما قبلها مفتوح، وهي تقع في الاسم والفعل والحرف.

تُرسم ألفاً مطلقاً، سواءٌ أَكانت أصلية التَّوَسُّط، أم كان توسُّطُها عَارِضًا.

فالمتوسطة بالأصالة نحوُ: قَالَ، قَام، صامَ، نام. والمتوسطة عَرَضاً نحو: فَتَاهُ، لَيْلايَ،

ونحـــو: يخشاه، يرضاه، يخشاني. هذا مجمل ما تضمنه قول الناظم. ونضيف أن توسط الهمزة عرضا يكون في الأسماء والأفعال والحروف:

أ- فتكتب الألف اللينة المتوسطة عرضا في الأسماء ألفا طويلة في ثلاث حالات:

1- في الأسماء التي لحقتها هاء التأنيث، نحو: فَتَاة.

2- في الأسماء التي أضيفت إلى الضمير، نحو: لَيْلاَيَ، لَيْلاَكَ، لَيْلاَهُ.

3- في الأسماء المضافة إلى «ما» الاستفهامية نحو: بِمُقْتَضَامَ.[2]

ب- ومحـــل هـــذه الألف من الأفعال، ما كان متصلا مباشرة بضمير المفعول مثل: يَرْعَاكَ، يَنْهَاكَ، أو غير مباشرة مع نون الوقاية مثل: يَرْعَانِي، يَنْهَانِي.

ج- أمـــا محلها في الحروف فمحل هذه الألف في ثلاثة حروف (وهي: حَتَّى، وعَلَى، وإِلَى) عند اتصالها بـــ«ما» الاستفهامية، وتكتب على هذا النحو: حَتَّامَ، عَلاَمَ، إِلاَمَ[3]. وكذا إذا اتصلت «حَتَّى» على الضمير مثل: حَتَّايَ، وَحَتَّاكَ، وحَتَّاهُ.[4]

(1) سميت: «الهوائية»، لأنها تبدو خارجة من تجويف الفم أو هوائه.

(2) ينظر: قواعد الكتابة الإملائية: نشأتها وتطورها، محمد شكري وأحمد الفيومي، دار القلم، دبي، الطبعة الثانية، 1988م. (ص: 65).

(3) أمـــا إذا اتصلت بهاء السكت، فتبقى الأحرف الثلاثة مكتوبة بالياء، نحو: «إِلَى مَهْ، عَلَى مَهْ، حَتَّى مَهْ، بِمُقْتَضَى مَهْ». ينظر: المفرد العلم في رسم القلم، أحمد الهاشمي، مصر، 1319هـــ، (ص: 139).

(4) الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء (ص: 67-68) باختصار.

الألف اللينة طرفا

تُرْسَمُ ياء إِنْ أَتَتْ فِي الطَّرَفِ ... فِي سَبْعَةٍ مِنَ المَوَاضِعِ اقْتَفِي
مَا انْقَلَبَتْ أَلِفُهُ عَنْ يَاءِ ... مِثْلُ الفَتَى الثُّلاَثِي مِنْ أَسْمَاءِ
كَذَا مِنَ الأَفْعَالِ مِثْلُ مَنْ سَعَى ... وَعَكْسُهُ بِأَلِفٍ كَقُلْ دَعَا
ثُمَّ ثَانِيهَا زَائِدٌ بِأَحْرُفِهْ ... عَلَى ثَلاَثَةٍ وَقَبْلَ آخِرِهْ
بِغَيْرِ يَا كَصَرْعَى قُلْ حَيَارَى ... وَمِثْلُ: مُصْطَفًى مَعَ السَّكَارَى
وَمَا أَتَى بِيَا رَسَمْتَهُ أَلِفْ ... وَيَحْيَ فِي الأَعْلاَمِ بِاليَاءِ أُلِفْ
رَابِعُهَا فِي خَمْسَةِ الأَعْلاَمِ ... الأَعْجَمِيَّةِ اتَّبِعْ نِظَامِي
بُخَارَى مُوسَى عِيسَى مَتَّى كِسْرَى ... وَغَيرُهَا بِأَلِفٍ كَشَبْرَا
خَامِسُهَا خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أُولَى ... مَتَى لَدَى، وِزِدْهَا: أَنَّى وَالأُلَى
وَكُلّ فِعْلٍ زَائِدٍ بِالأَحْرُفِ ... عَلَى ثَلاَثَةٍ وَقَبْلَ الأَلِفِ
لَمْ تَكُ يَاءٌ مِثْلُ: زَيْدٌ اهْتَدَى ... وَكَتَمَطَّى وَتَسَرَّى وَاقْتَدَى
سَابِعُهَا: أَرْبَعُ أَحْرُفٍ فَنَلْ: ... حَتَّى عَلَى بَلَى، وَزِدْ: إِلَى اكْتَمَلْ

ترسم ياء في سبعة مواضعَ، وفي غير هذه المواضع تكتب بالأِلف.

وهذه هي المواضع السبعة التي تُكتبُ فيها بالياء:

1- في كل اسم ثلاثي ألفه منقلبةٌ عن ياء[1]، نحو: الفتى، الهُدى.

(1) أمـــا المنقلـــبة عن واو كالقفا والعصا والعلا والحجا، فترسم ألفا.. وهذه هي طريقة البصريين، وأما الكوفيون فيستثنون من هذه القاعدة كل ما كان على وزن فعل (بضم ففتح) أو فعل (بكسر ففتح)، فإنهم يكتبونه بالياء واويا كان أو يائيا، نحو: العلا، الحجا، العدا، يكتبونها جميعا بالياء: العلى، الحجى، العدى، مع أن أصلها الواو من العلو، والحجو، والعدوان.

وهناك مذهب ثالث يكتبها وهي ثالثة بالألف مطلقا، سواء أكانت منقلبة عن واو أم عن ياء". ينظر: قواعد الإملاء لعبد السلام هارون، (ص: 23-24).

2- في كـــل اســـم عربي زائد على ثلاثة وليس قبل آخره ياءٌ، نحو: صُغْرَى، كُبْرَى، حُبْلَى، حِجْلَـــى[1]، ظِرْبَـــى[2]، صَرعَى، قَتْلَى، عَذَارَى، سُكَارى، حَيَارى، مُرْتَضَى، مُصْطَفَى، تَتَرى[3]، وحَاشَى التتريهية[4]، نحو: حَاشَى لِلّه.

وإن كـــان قبل آخره ياء رُسمت ألفا مطلقا، نحو: دُنيا، قَضايا، رَيَّا، مُحيَّا، ثريَّا[5]؛ إلا «يحيى» في الأعلام فإنها تُرسم بالياء.

3- في أربعة أعلام أعجمية، وهي: مُوسَى، عِيسَى، كِسْرَى، بُخَارَى، مَتَّى.

أما غيرها من سائر الأعلام الأعجمية فيرسم بالألف نحو: دَارا، زُلِيخَا، يَافَا، شَبرا، حَيْفَا، فَرَنْسَا.

4- في خمسة أسماء مبنية، وهي: لَدى، أَنَّى، مَتَى، أُولَى (اسم إشارة)، الأُلَى (اسم موصول).

أما غيرُها من الأسماء المبنية فتُرسم ألفا، نحو: مَهما، أَنَا، إِذَا.

5- في كـــل فعـــل ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء، نحو: سَعَى، مَشَى، رَعَى، رَمَى، أَتَى، جَزَى، حَكَى، حَوَى، رَوَى، سَرَى، طَوَى، قَضَى، هَوَى، نَوَى، هَدَى.

فإن كانت الألف منقلبة عن واو رُسمت ألفا، نحو: دَعا، غزا، عَفا.

وبعضهم يَكتب هذا النوع كُله بالألف، وليس بشيء.

6- في كـــل فعـــل زائـــد على ثلاثة إذا كانت ألفه المتطرفة غير مسبوقة بياء، نحو: أَهْدَى، اهْتَدَى، آتَى، خَلَّى، صَلَّى[6]، ارْتَضَى، اهْتَدَى، تَمَشَّى، تَسَرَّى، تَقَضَّى.

أما إذا كانت الألف مسبوقة بياء رُسمت أَلِفا، كراهة اجتماع صورتين، كَيَحْيا، اسْتَحْيَا، تزيَّا.

7- في أربعة أحرفٍ هي: إِلَى، عَلَى، حَتَّى، بَلَى.[7]

وأما سائرُ الحروف فتُكتب ألفا، نحو: لا، هلاَّ، خَلاَ، عَدَا، حَاشَا.

---

(1) جمع: حَجَل، وهو طائر معروف، يقال للواحدة: حَجَلَة.

(2) جمع: ظَرِبَّاء، قال في القاموس: هي دُوَيْبَّةٌ كالهِرَّةِ مُنْتِنَة.

(3) قيل ألفها للتأنيث فلا تنون، وقيل للإلحاق بنحو جعفر فتنون. وعلى الحالين تكتب ياء. وأصلها وترى، أبدلت واوها تاء.

(4) "لأنهـــا اسم على الصحيح، بدليل تنوينها في قراءة أبي السمال: «حاشاً لله» وإضافتها في قراءة ابن مسعود: «حَاش الله»". قواعد الإملاء، (ص: 24-25).

(5) وبعضهم يفرق بين ما كان علما، نحو: دنيى، ربى فيكتبه بالياء؛ وما كان غير علم، نحو: دنيا، ريا، فيكتبه بالألف.

(6) لمراعاة أن الحرف المشدد في هذا وما قبله يعد بحرفين.

(7) «وقـــد علـــل اللغويون هذا الحكم لأن الحرفين الأولين: «إِلَى، عَلَى» ألفهما تنقلب عن ياء عند اتصالهما بالضمير؛ فيقال: «إليَّ، عَلَـــيَّ، إِلَـــيْكَ، عَلَيْكَ..»، ولأن ألف «بَلَى» تقرأ ياء بالإمالة، وأما «حَتَّى» فلأنها بمعنى: «إِلَى»". ينظر: الوسيط في علم الإملاء والإنشاء، (ص: 70).

وهناك قاعدتان كليتان:

الأولى: ما كانت فاؤه أو عينه واوا كُتب بالياء، نحو: وَعَى، وَقَى؛ الْجَوَى، الْهَوَى.

الثانية: ما كانت عينه هَمْزة كُتب أيضا بالياء، نحو: بَأى (من البأو، وهو الفخر)، وشَأى (من الشأو بمعنى السبق)، وفَأى (من الفأو بمعنى الضرب). وذلك لأنهم كرهوا في هذا اجتماعَ الألفين.[1]

واعلم أن من الأفعال ما أَصلُ ألفه ياءٌ أو واوٌ على حد سواء، وقد نظمها ابن مالك رحمه الله في قصيدة[2] من بحر الكامل[3] بَلَغت تسعاً وأربعين بيتا، ضمنها أزيد من تسعين فعلاً، وسأكتفي بذكر المشهور المتداول من تلك الأفعال، وهي كما يلي:

طَغَيْتُ وَطَغَوْتُ، عَزَوْتُ وَعَزَيْتُ، قَنَوْتُ وَقَنَوْتُ، حَنَوْتُ وَحَنَيْتُ، قَلَوْتُ وَقَلَيْتُ، رَثَوْتُ وَرَثَيْتُ، صَغَوْتُ وَصَغَيْتُ، سَخَوْتُ وَسَخَيْتُ، طَهَوْتُ وَطَهَيْتُ، مَحَوْتُ وَمَحَيْتُ، طَلَوْتُ وَطَلَيْتُ، حَشَوْتُ وَحَشَيْتُ، نَحَوْتُ وَنَحَيْتُ، جَلَوْتُ وَجَلَيْتُ، دَنَوْتُ وَدَنَيْتُ، عَنَوْتُ وَعَنَيْتُ، عَفَوْتُ وَعَفَيْتُ، غَذَوْتُ وَغَذَيْتُ، العَيْنُ تَهْمُو وَتَهْمِي، هَجَوْتُ وَهَجَيْتُ، حَكَوْتُ وَحَكَيْتُ، دَعَوْتُ وَدَعَيْتُ، جَنَوْتُ وَجَنَيْتُ، حَبَوْتُ وَحَبَيْتُ، وَرَبَوْتُ وَرَبَيْتُ.

معرفة الواوي واليائي

يُعْرَفُ بِالجَمْعِ وَبِالتَّثْنِيَّةِ	وَمَصْدَرٍ كَالغَزْوِ وَاسْمِ المَرَّةِ
كَعَدْوَةٍ وَسَعْيَةٍ لِمَنْ سَعَى	أَوِ اسْمِ هَيْئَةٍ: كَرِعْيَةٍ رَعَى
وَبِالمُضَارِعِ وَإِنْ أَسْنَدْتَهُ	إِلَى ضَمِيرِ فَاعِلٍ: هَدَيْتُهُ
وَارْجِعْ فِي كُلٍّ مَا مَضَى وَاغْتَنِمِ	لِكُتُبِ اللُّغَةِ وَالمَعَاجِمِ

(1) تنبيه: قد ذهب البعض إلى أن اليائي يكتب ألفا في مواضع منها: المشاكلة بين كلمة وأخرى بقصد السجع، أو الجناس، أو التورية. أو التسوية بين ألفات كلمات مراعاة للقافية، أو لقصد المعاياة والإغماض في الأحاجي والألغاز. ومنه ما ورد مقصورا وممدودا بلغتين: كالحَلوى والحلواء، والزنى والزناء، فيصح فيه الحَلوا، والزنا بالألف. ولمزيد البيان ينظر: قواعد الإملاء لعبد السلام هارون (ص: 28-31).

(2) انظرها في كتاب: المعجم المفصل في الإملاء: قواعد ونصوص، ناصيف يمّين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1994م، (ص: 55-57).

(3) قال صاحب الإملاء الواضح (ص: 42): "وقد نظمها ابن مالك في أرجوزة تبلغ تسعا وأربعين بيتا". وفي هذا وَهْم لا يخفى، لأن الأرجوزة تطلق على ما كان من بحر الرجز، وقصيدة ابن مالك من بحر الكامل كما بَيَّنتُه لك، ومطلعها:

قُلْ إِنْ نَسَبْتَ: عَزَوْتُهُ وَعَزَيْتُهُ　　وَكَنَوْتُ أَحْمَدَ كُنْيَةً وَكَنَيْتُهُ

تقدم أنَّه من الأمور المهمة التي تُمَيِّزُ رسمَ الألف اللينة في آخر الأفعال والأسماء، أَهُوَ على صورة الألف أو الياء؛ أن يُعْلَم أصلُه الواويُّ أو اليَائِيُّ. ولَمَّا كان ذلك ضابطا أوردتُ هذا العنوان لأبيِّن طرقَ معرفة الواوي من اليائي؛ فأشرتُ إلى أن ذلك يعرف بأمور منها:

1- التثنية، كعَصَوَيْن وفَتَيَيْن، في عصا وفتى.

2- الجمع، كمَهَوات ورَحَيات، في مهاً ورحىً.

3- المصدر، كالغزو والسعي، في غَزَا وَسَعَى.

4- اسم المَرَّة، كالعَدوة والسعْية، من عدا وسعى؛ أو باسم الهيئة، كالرَّعْيَةِ من الرَّعْيِ.

5- المضارع، كيغزو في غَزا، ويَقْني في قَنى.

6- الإسناد إلى ضمير الفاعل، كَسَموْتُ وهَديتُ، وكَسَمَوَا وهَدَيَا في سَمَا وهَدَى.

وَلْيُعْلَم أَنَّ المرجع في ذلك كلِّه إلى كتب اللغة ومعاجمها.

ومن أنواع الألف المتطرفة:

1- الألف الْمُبدلة من ياءِ المتكلم.

2- الألف الْمُبدلة من نون التوكيد الخفيفة.

3- الألف الْمُبدلة من نُون: «إذن».

وقد أشرتُ إلى النوع الأول بقولي:

الألف المبدلة من ياء المتكلم

تُرْسَمُ فِي الصَّحِيحِ ذِي اليَا أَلِفاً كَمِثْلِ يَا حَسْرَتَا قُلْ وَاأَسَفَا

أشرتُ هنا إلى أن هذه الياء تُكتب أَلفا، وهذا على الأرجح، نحو: يَا حَسْرَتَا، وَاأَسَفَا[1]، وَاكَبِدَا، وَالَهْفَتَا، يَا وَيْلَتَا.

والأصل: يَا حَسْرَتِي، وَاأَسَفِي، وَاكَبِدِي، وَالَهْفَتِي، يَا وَيْلَتِي.[2]

ثم أشرتُ إلى النوعين الآخرين بقولي:

(1) وقد رُسمت في المصحف ياءً.

(2) الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 74).

الألف من نون التوكيد الخفيفة ومن نون (إذن)

كِلاَهُمَــا يُرْسَــمُ بِالأَلِــفِ فِــي	مَــذْهَبِ بَــصْرَةٍ كَرَسْــمِ المُــصْحَفِ
إِذاً لَنَـــسْفَعاً كَـــذَا يَكُـــونَا	رَأَوْا كِتَابَـــتَهَا رَسْـــماً نُـــونَا
قَــالَ المُبَــرِّدُ الإِمَــامُ أَشْــتَهِي	أَنْ أَكْــوِي الــيَدَ الَّتِــي لاَ تَنْتَهِــي
عَــنْ رَسْــمِ لَفْظَــةِ إِذَنْ بِالأَلِــفِ	إِذْ أَنَّهَـــا كَلَـــنْ وَأَنْ فَلْتَعْـــرِفِ

مذهب البصريين في نون التوكيد الخفيفة ونون «إذن» كتابتها بالألف، وهُو رسم المصحف، نحو: (وليكوناً من الصاغرين)، (لَنَسْفَعاً بالناصية)، وقول الأعشى:

وَلاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا[1]

ومثله قول المتنبي:

بَادٍ هَوَاكَ صَبَرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا[2]

ومذهب الكوفيين أن يكتبوا ذلك بالنون في غير المصحف؛ نحو: فَاعْبُدَنْ، تَصْبِرَنْ، إِذَنْ.

"والذي عليه المعاصرونَ الآنَ كتابةُ بالنون مطلقا.

ويُروى عن المبرِّد أنه قال: أشتهي أن أَكْوِيَ يدَ مَن يكتُبُ إذنْ بالألِف؛ لأنها مثلُ أنْ ولَنْ".[3]

---

(1) سر صناعة الإعراب: (ج: 2/ص: 678). والمفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ت: علي بو ملحم، مكتبة الهلال-بيروت، الطبعة الأولى، 1993م، (ص: 481).

(2) شرح ديوان أبي الطيب المتنبي، أبو البقاء العكبري، دار المعرفة، بيروت لبنان، د.ت، (ج: 2/ص: 160).

(3) قواعد الإملاء (ص: 34). وينظر: تعلّم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية، نايف محمود معروف، دار النفائس، الطبعة السادسة، بيروت، 1999م. (ص: 23).

الباب الثالث

الحُرُوفُ الَّتي تُزَاد

أشارتُ إلى الحروف التي تزاد بقولي:

أَشْهَرُهَا الوَاوُ وَحَرْفُ الأَلِفِ ... تُزَادُ فِي الوَسَطِ ثُمَّ الطَّرَفِ

فَأَلِفٌ تُزَادُ بَعْدَ وَاوِ ... جَمَاعَةٍ كَأَخْرَجُوا لِرَاوِي

وَوَسَطاً كَمِائَتَيْنِ مُفْرَدَهْ ... وَمِثْلُ خَمْسِمِائَةٍ مُرَكَّبَهْ

وَآخِرَ الشِّعْرِ لِلاِتِّسَاقِ ... إِنْ كَانَتِ الأَلِفُ لِلإِطْلاَقِ

وَالوَاوَ زِدْهَا فِي أُولاَءِ وَأُولَى ... كَذَا أُولَئِكَ وَلَيْسَ فِي الأُلَى

مَوْصُولَةً كَذَا مَعَ الآلاَءِ ... لَيْسَتْ فِيهَا الوَاوُ بِلاَ امْتِرَاءِ

وَزِدْ فِي أُولُو أُولِي فِي الكَلاَمِ ... بِمَعْنَى أَصْحَابٍ (أُولُو الأَرْحَامِ)

كَذَا أُولاَتِ مَعَ لَفْظِ عَمْرِو ... بِسِتَّةٍ مِنَ الشُّرُوطِ فَادْرِ

بِغَيْرِ (أَلْ) وَلَمْ يَجِئْ مَنْسُوباً ... وَلَمْ يَكُنْ مُنَوَّناً مَنْصُوباً

وَلَمْ يُضَفْ كَعَمْرِكُمْ غَزَا الأُمَمْ ... غَيْرَ مُصَغَّرٍ وَكَوْنَهُ عَلَمْ

وَبَعْدَ مِيمِ الجَمْعِ إِنْ أَشْبَعْتَا ... ضَمَّتَهَا كَعَنْهُمُو دَفَعْتَا

أشرتُ في هذه الأبيات إلى أن أشهر هذه الحروف هي: الألف والواو.

زيـادة الألف

تزاد الألف (وَسَطا) في كلمة (مائَة) مفردة أو مركبة كخَمْسمِائة، وتِسْعمائة، وستِّمائة. وكذلك إذا كانت مثناة، نحو: مِائَتَان، ومِائَتَيَنِ. أما المجموعة فلا تزاد فيها الألف، مثل: مِئَات، ومِئُون، ومِئِين. وكذا المنسوب إليها لا تزاد فيه الألف، مثل: النِّسبَة الْمِئَوِيَّة، والعِيد الْمِئَوِي.[1]

وتزادُ (طَرَفًا) في موضعين:

(1) الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 81).

1- بعـــد واو الجماعة، نحو: خرَجوا وذَهبوا، واخرُجوا واذهَبوا، و لم يتَكَلَّموا، أما الواو التي هـــي جزء من الفِعل، وحرف علة فلا تزاد بعدها الألف؛ نحو: يدْعو المصلّونَ، ونحن ندعو، وأنت تدعو.

ولا تـــزاد كذلك بعد واو الجمع اللاحقة لجمع المذكر السالم ومُلحقاته، نحو: مُسلمو المدينةِ، فلاحو القَريةِ، بنو الوطنِ، فهذه واو جمع لا واو جماعة.

2- في آخر بيت الشعر إذا كانت للإطلاق، كقول جميل:

فَإِنْ تَغْضَبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللهِ فِيكُمُ   فَلَلَّهُ، إِذْ لَمْ يُرْضِكُمْ، كَانَ أَبْصَرَا[1]

زيـــادة الـــواو

تزاد الواو (وسطا) في:

1- (أولى) الإشارية، وممدودها (أولاء)[2]، ومنه (أولئك).

ولا تزاد في (الألى) الموصولة[3]، نحو قول المجنون:

مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الأُلَى كُنَّ قَبلَهَا   وَحَلَّتْ مَكَاناً لَمْ يَكُنْ حُلَّ مِنْ قَبلُ[4]

2- (أولو) و(أولي) بمعنى أصحاب، نحو: (وأولو الأرحام)، (لآيات لأولي النهى)، (نحن أولو قوة)، (لذكرى لأولي الألباب).

3- (أولات) بمعنى صاحبات، نحو: (وأولات الأحمال).

وتزادُ (طرفا) في موضعين:

1- كلمـــة (عمرو) بشرط أن يكون عَلمًا[5] غير مضاف لضمير، وغير مصغّر، ولا مقرون بأل، أو منسوب، أو منصوب منوَّن. فإذا فقد شرطا من هذه الشروط الستة لم تلحق به الواو.

2- بعد ميم الجمع التي أُشبعَت ضمتُها، نحو: إليكمُو وعليكمُو. وبعضهم يحذفها.

---

(1) ديوان جميل بثينة، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1993م، (ص: 37).

(2) إلا إذا كانت مسبوقة بها التنبيه نحو هؤلاء، فلا تزاد بعدها الواو.

(3) وهما الملحقتان بجمع المذكر السالم.

(4) ديوان قيس بن الملوح، مجنون ليلى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1999م، (ص: 55).

(5) فـــإذا لم تكن علما بأن كانت مصدرا مثل: مصدر الفعل: «عَمَرَ»، لا تزاد فيها الواو، وكذلك كلمة «عَمْر» بمعنى اللحمة بين الأسنان، أو لحم اللِّثة.



الحُرُوفُ الَّتي تُحذف

حذف ألـف (ابن) وألف (ابنة)

فَاحْـــذِفْهَا بَـيْنَ عَلَمَــيْنِ أَتَـيَا	مُبَاشِــرَيْنِ وَالَّـــذِي قَـــدْ وَلِـــيَا
أَبٌ لِـــلاَوَّلِ كَمَـــا تَقُـــولُ	مُحَمَّـــدُ بْـــنُ مَالِـــكٍ عَقُـــولُ
وَبَعْـــدَ هَمْــــزَةٍ لِلاِسْـــتِفْهَامِ	كَـــأَبْنُ حَنْـــبَلٍ مِـــنَ الْكِـــرَامِ؟
أَوْ وَقَعَــتْ بَعْــدَ الــنِّدَاءِ حُــذِفَا	يَـا ابْـنَ الكِرَامِ حُـزْتَ مِنِّـي الـشَّرَفَا
وَأَثْبِتَـــنْهَا أَوَّلُ الـــسَّطْرِ كَمَـــا	فِـــي غَيْـــرِ مَوْضِـــعٍ لَهَـــا تَقَـــدَّمَا

تُنقَص الألفُ من كلمة: «ابن»، وكلمة: «ابنة» في هذه المواضع[1]:

1- إذا كانت كل منهما مفردَةً، وواقعتين بين عَلَمَين متصلين، وكانت نَعْتاً للعَلَم الأول، و لم تقع في أوَّل السطر. وتفصيلُ هذه الشرط كما يلي:

أ- أن تكون كلمةُ «ابن»، و«ابنة» مفردةً، مثل: فَتَحَ مِصرَ عَمْرُو بْنُ العَاص، وسُمِّيَتْ أسْمَاء بْـنَةُ أَبِي بَكْرٍ ذَاتَ النِّطَاقَين. فإذا ثُنِّيْت، أو جَمَعت؛ لاَ تَحذف ألفها، مثل: العبَّاسُ وحَمْزَةُ ابْنَا عَبدِ المطلب، وإبرَاهِيمُ وفَاطِمَةُ وزَيْنَبُ أَبْنَاءُ الْمُصْطَفى، وفاطمةُ وخَديجَةُ ابْنَتَا حُسَيْنٍ.

ب- أن تقـــع بين عَلَمَين لا يفصل بينهما شيء آخَر غيرها، فلا تُحْذَف ألف «ابن» من نحو: الفلاَّحُ ابْنُ الفَلاَّح، لأنها وقعت بين اسمين غير علمين. ولا من نحو: قَالَ مُحَمَّدُ هُوَ ابْنُ مَالِك، لأن كلمة «هو» فصلت بين العَلَمَين.

والبعض اشترط أن يكون الثاني أباً للأوَّل ولو ادِّعَاءً.

والعَلَـــمُ يشمل الاسم الموضوعَ عَلَماً، مثل: إسماعيل، وزينب. والكِنَايَةَ عن شخص لا يعرف اسمـــه، مثل: فلاَنُ بْنُ علاَّن. والكنيَةَ الْمُصَدَّرة بأب أو أم، مثل: حضر أَبُو الفضلِ بْنُ أَبِي الْمَجْد، ونَجَحَت أُمُّ الْخَيْرِ بْنَةُ أُمِّ العز. واللَّقَبَ، مِثل: قابلت الْهَادِيَ بْنَ زَيْنِ العَابدِينَ.

ج- ألاَّ تقع كلمة «ابن»، أو «ابنة» في أوَّل السطر، فإذا ابْتَدَأْتَ بهَا السَّطْرَ أَبْقَيْتَ أَلفَها.

2- إذا دخلت عليهما همزة الاستفهام، نحو: أَبْنَ البَوَّاب هذا؟ أَبْنَةَ الرِّيفِ أَنْتِ؟ أَبنُكَ هَذَا؟

---

(1) انظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 75-76)، وقواعد الإملاء (ص: 39-40).

3- إذا وقعتا بعد حرف النداء «يا»، نحو: يَابْنَ الأَكْرَمِين، يَابْنَةَ الأَنْجَاب، ونحوه:

يَابْنَ الكِرَامِ أَلاَ تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا[1]

حذف ألف (اسم) من البسملة

أَلِـفُ بِـسْمِ اللهِ رَسْـماً حُـذِفَتْ وَ(بِاسْـمِكَ اللَّهُـمَّ) عَـنْهُمُ ثَـبَتْ

تحذف ألف كلمة (اسم) في البسملة الكاملة[2]: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، وفي «بسم الله».[3]

وأما نحو: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ»، و«بِاسْمِ العَلِيِّ القَادِرِ» فتبقى معها الألفُ ولا تحذف.

حذف ألف (أل) وماضعها

تُحْـذَفُ ذِي الأَلِـفِ فِـي الكَـلاَمِ إِنْ وُصِـلَتْ كَلِلَّـذِي بِـاللاَّمِ

كَـذَاكَ يَحْـذِفُهَا بَعْـضُ النَّفَـرِ فِـي لُغَـةٍ قَلِـيلَةٍ لَـمْ تُـشْهَرِ

إِنْ وُصِلَتْ بِمَـنْ كَمَـلآنَ كَـذَا عَلَـى كَعَلْمَـاءِ لأَنَّ أَصْـلَ ذَا

هُـوَ: مِـنَ الآنَ، عَلَـى المَـاءِ يَلِـي دُخُـولُ كِلْمَتَـيْ بَـنُونَ وَبَنِـي

كَقَـوْلِهِمْ بَلْعَنْبَـرِ رُؤُوسٍ كَـذَاكَ بَلْقَـيْنُ هُـمُ الأُنَـاسُ

فَهُـمْ بَـنُو العَنْبَـرِ أَصْـلُ ذَيْـنِ كَـذَا بَـنُو القَـيْنِ بِغَيْـرِ مَـيْنِ

أشرتُ إلى أن ألف: «ال» تحذف في مواضع:

---

(1) قال محي الدين عبد الحميد: "وهذا من الشواهد التي لم نقف على نسبتها إلى قائل معين". منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، المكتبة العصرية، صيد-بيروت، د.ت، (ج: 2/ص: 351).

(2) أما سبب هذا الحذف، فَمَرَدُّهُ في رأي أرباب اللغة إلى شُيُوعِ الاستعمال، وكثرةِ تداوُلِ العبارة على هذا النحو، ومنهم من اعتبر أن موضعَ حذف الألف المشارِ إليها؛ إنَّما يكون في ابتداء الكلام، أو في فاتحة الكتاب، إلا أن هذا الرأيَ ليس بإجماع سائر الأئمة. ينظر: الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء (ص: 112).

(3) وتحذف ألف «اسم» كذلك إذا تَقَدَّمَتها همزةُ استفهام، نحو: أَسْمُكَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرو؟

(أ) إذا دخلت عليها اللام، سواء أكانت مكسورة، مثل لام الجر في: لِلذي، لِلذين، لِلأَخْلاَقِ أَثَرٌ فِي الأُمَم. أم كانت مفتوحة، مثل لام الابتداء في: {إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى}، {وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ}. ولام الاستغاثة، نحو: يا لَلرِّجَال. واللام بعد «يا» التعجبية، نحو: يَا لَلْمَاءِ! يَا لَلسَّمَاءِ! [1]

(ب) إذا كانت مسبوقة بكلمة (على) المحذوفة اللام والألف في لغةٍ لبعض العرب، نحو: عَلْمَاءِ بَنُو فُلاَن، أي: عَلَى الْمَاءِ. فيبقون من «على» العين، ويحذفون الألف من «ال».

(ج) إذا كانت مسبوقة بكلمة (من) المحذوفة النون في لغة لبعض العرب، نحو: مِلآن، أي: منَ الآن.

(د) إذا كانت مسبوقة بكلمة (بنون)، أو (بنين)، في لغة لبعض العرب، نحو: بَلْعَنبر في بني العنبر، وبَلقين في بني القَين. فيبقون من «بنون، وبنين» الباء، ويحذفون الألف من «ال».[2]

حذف ألف (أم) من نحو: (ويلمه)

وَأَلِفُ (الأُمِّ) أَتَوْا بِنَقْصِهَا   وَيْلُمِّهَا أَصْلُهَا وَيْلُ أُمِّهَا

أشرتُ في هذا البيت إلى نقص ألف (أُمّ) في نحو قولهم: ويْلُمِّه، وَلِي مِنْ قَصِيدة[3]:

وَيْلُمِّهَا فِعْلَةٌ وَيْلُمِّ فَاعِلِهَا   قَدْ أَسْعَرَتْ فِي فُؤَادِ النَّاصِحِ النَّارَا

والأصل: وَيْلُ أُمِّهِ، وَوَيْلُ أُمِّهَا فِعْلَةٌ، وَيْلُ أُمِّ فَاعِلِهَا.

---

(1) الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 76-77). وانظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي، ت: يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1987م، (ج: 3/ص: 181).

(2) قواعد الإملاء (ص: 41-42).

(3) وهي بعنوان: «دمع الأسى»، أنشأتها بمناسبة الرسوم الدانمركية المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم.

حذف الألف وسطا

فِــي اللهِ وَالإِلَــهِ وَالــرَّحْمَنِ	كَــذَا يَــسِينَ طَــهَ مَــعْ عُــثْمَانِ
مِــنْ عَلَــمٍ شُــهِّرَ زَائِــدٍ عَلَــى	ثَــلاَثِ أَحْــرُفٍ كَإِسْــحَاقَ تَــلاَ
هَــارُونَ سُــفْيَانَ مَعــاً إِسْــمَاعِيلْ	ثُــمَّ سُــلَيْمَانَ وَفِــي إِسْــرَائِيلْ
وَإِبْــرَاهِيمَ مَــعَ أَلْفَــاظٍ أُخَــرْ	لَكِــنْ أُولَــئِكَ وَلَكِــنَّ اشْــتَهَرْ
كَــذَا ثَلَــثُمِائَةٍ تَلاَهَــا	لَفْــظُ الــسَّمَواتِ وَزِدْ سِــوَاهَا

أشـرتُ إلى أن الألـف تُـنْقص بعد اللام الثانية من لفظ الجلالة (الله)، وبعد الميم من كلمة (الـرحمن)، إذا كان مقروناً بالألف واللاَّم؛ قال الحريري: "يكتبون «الرحمن» بحذف الألف في كل مـوطن، و إنمـا الحـذف عند دخول لام التعريف. وأَمَّا عند الإضافة كقولك: «يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَة» فَيَثْبُتُ الأَلِفُ". [1]

ومما اشتهر حذف ألفه كذلك: (إله) و(الإله) و(السموات) و(طه)، و(يس)، و(الحارث).

وكذا ألفُ (لكن)، و(لكنَّ)، و(أولئك)، و(ثلاث) من (ثلثمائة).

وكـان القدماء يُنقصونها من كل علم مشهور زائد على ثلاثة كإبرهيم، وإسمعيل، وإسحق، وهرون، وسُلَيمن، وعُثمن، وسُفين، ومُعوية، وَصَلِح، وَخَلِد، ومَلِك.

أما المعاصرون فيثبتونها في كل ذلك.

كمـا درج القدماء على أن ينقصوا الألف من كلمات مثل: الملئكة، الصلحين، الصلحات، المسلمت. [2]

---

(1) درة الغواص في أوهام الخواص، أبو محمد القاسم بن علي الحريري، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، 1975م، (ص: 86). وانظـر: خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، علي بن بالي القسطنطيني، ت: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ، 1983م، (ص: 31).

ومـثله قول ابن قتيبة: ""وكتبوا «الرَّحمن» بغير ألف حين أثبتوا الألف واللام، وإذا حذفوا الألف واللام؛ فأَحَبُّ إليَّ أن يعيدوا الألـف فيكتبوا «رَحْمَان الدُّنيا والآخرة»". أدب الكاتب، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِّيَنَوَرِي، ت: محمد محيى الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، مصر، الطبعة الرابعة، 1963م، (ص: 192).

(2) إن مـن أسـباب حذف الألف في أكثر الكلمات التي تقدمت سببه كثرة التداول والاستعمال، ولما كانت بعض الكلمات قليلة الاستعمال؛ لم تحذف منها الألف، نحو: جالوت، طالوت، هاروت، قارون، داود.. وغيرها.

حذف الألف آخرا

أَلِــفُ مَــا الاِسْــتِفْهَامِيَّةِ احْــذِفِ إِنْ وُصِــلَتْ بِحَــرْفِ جَــرٍّ فَاقْــتَفِ
وَحُكْـمُ يَـا الـنِّدَاءِ فِـي العَلَـمِ إِنْ بُــدِئَ بِالهَمْــزَةِ حَــذْفُهَا زُكِــنْ
كَمِـثْلِ: يَـا أَسْعَدُ ثُـمَّ فِـي الكَلِـمْ آدَمَ آزَرَ بِثَــبْتٍ قَــدْ رُسِــمْ
وَأَهْــلُ أَيَّــةُ وَأَيْ وَصَــلْتَا بِهَــا كَــيَأَيُّهَا قَــدْ حَذَفْــتَا
كَـذَاكَ هَـا التَّنْبِيهِ مِـنْ أَسْـمَاءِ إِشَــارَةٍ كَهَــذَا هَــؤُلاَءِ
وَلَـيْسَ كَـافٍ بَعْـدُ قُـلْ بِالهَـاءِ لَــمْ تَفْتَــتِحْ بِهَــا وَلاَ بِالــتَّاءِ
كَــنَحْوِ هَاتِــهِ وَهَاهُــنَا كَــذَا هَــاذَاكَ أَيُّهَــاذَا لَــيْسَ حَــذْفُ ذَا
ثُــمَّ مِــنْ مُــضْمَرٍ بِهَمْــزَةٍ أُلِــفْ هَأَنْــتُمُ هَأَنَــا حَذْفُــهُ أُلِــفْ
وَأَنَــا حَــذْفُهَا مَــعَ التَّنْبِــيهِ وَذَا إِشَــارَةٍ فَــذُو التَّــنْوِيهِ
وَذَا بِــلاَمِ الــبُعْدِ مَقْــرُوناً ذُكِــرْ كَــذَلِكُمْ ذَلِــكَ بِالــنَّقْصِ اشْــتَهَرْ

ذكر أن الألف تنقص آخرا في هذه المواضع:

1- (ما) الاستفهامية المسبوقة بجارٍّ حرفيٍّ أو اسمي، نحو: فيمَ؟ علامَ؟ حتَّامَ؟ بمُقتضامَ؟

2- آخر كلمة (طه).

3- (يا) الندائية الداخلة على:

أ- كل علم مبدوء بالهمزة، لم يحذف منه شيء، نحو: يَأَحْمَدُ، يَأَسْعَدُ، يَأَنْوَرُ، يَأَيُّوبُ، يَأَشْرَفُ، بخلاف آدَم وآزَر[1]، فإنهما يكتبان: يا آدم، يا آزر. وإذا حذف من العلم شيء بقيت ألف «يا» مثل: يَا إِبْرَهِيم، يَا إِسْمَعِيل، يَا إِسْحَق، على رأي من يحذوف الألف المتوسطة من هذه الأسماء.

ب- الداخلــة على كلمة (أهل) أو (أيّ) أو (أيَّة)، نحو: يأهل الصلاح، يأيها الرجل، يأيتها النفس المطمئنة.

4- (ها) التنبيه الداخلة على:

---

(1) حذف من كل منهما الألف وعوضت منها المدة. وحق كتابتها أأدم، أأزر.

أ- اسم إشارة غير مبدوءٍ بتاء أو هاء وليس بعده كاف، نحو: هذا، هذه، هؤلاء.
بخلاف هاته، هاهنا، هاذاك، أيهاذا.

ب- الداخلة على ضمير مبدوء بهمزة، نحو: هأنا، هأنتم.

5- كلمة (أنا) إذا تقدمتها (ها) وتلتْها (ذا) الإشارية، نحو: هأنذا.

6- (ذا) الإشارية المقرونة بلام البعد، نحو: ذلك، ذلكُما، ذلكُنّ. بخلاف التي تتلوها لام الجر نحو: ذَا لَكَ، ذَا لَكُما.[1]

حذف أل والواو والياء

فَـإِنْ تَكُـنْ مَـا بَـيْنَ لاَمَـيْنِ فَقَـدْ	**حُــذِفَ رَسْــمُهَا كَلِلَّحْــنِ عَمَــدْ**
وَمِــنْهُ مَــا وُصِــلَ مِــنْ أَسْــمَاءِ	**كَلِلَّـــــذَانِ لِلَّوَاتِـــــي جَـــاءِ**
وَالـوَاوُ تُحْـذَفُ لِتَخْفِـيفٍ جَـرَى	**مِــنْ نَحْــوِ: دَاوُدَ وَطَــاوُسَ يُــرَى**
وَيَـاءُ إِشْـبَاعٍ أَتَـتْ فِـي الـشِّعْرِ	**مِـــثْلُ: عَلَـــيهِمِ بِغَيْـــرِ نُكْـــرِ**
وَيَـــاءُ مَـــنْقُوصٍ مُعَـــرَّفٍ بِـــأَلْ	**كَالمُــتَعَالِ ثُــمَّ دَاعٍ مِــنْ وَجَــلْ**
فِــي لُغَــةٍ إِنْ كَــانَ ذُو البَـيَانِ	**وَقَــفَ قَــبْلَ الــيَاءِ بِالإِسْــكَانِ**
مَهْمُــوزُ الاَخِــرِ فَــيَاءُهُ أُلِــفْ	**أُجْـرِيَ مَجْـرَى فِعْـلٍ اِعْـتُلَّ حُـذِفْ**
كَمُبْــتَدٍ طَــارٍ تَبَــرٍّ قَــدْ عُلِــمْ	**أَصْــلُهَا طَــارِئٌ تَبَــرُّؤٌ وُسِــمْ**

تناولتُ هنا ثلاثة أمور: أحدها: نقص «ال»، ثانيها: نقص الواو، ثالثها: نقص الياء، وفيما يلي بيانُ ذلك وتوضيحه:

---

(1) ينظـــر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 78-79)، وقواعد الإملاء (ص: 44-46)، والإملاء العربي، أحمد قبش، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، الطبعة الثانية، 1977م. (ص: 54).

حـــذف «أل»

تحذف (أل) إذا سُبِقَت بلام، وكان بعدها لامٌ نحو: أصغيتُ لِلَّحْنِ الجميل، لِلُّغَةِ العربية أَسرار، لِلَّيْمُون فوائد، لَلَّحنُ، لَلَّهْوُ.

والأصل: (**لِـ + ال + لَـحْنِ**)، (**لِـ + ال + لُغَةِ**) فحذفت «ال».[1]

ومن ذلك الاسم الموصول الذي يرسم بلامين[2]، نحو: لَلَّذان فعلا الخيرَ مستحِقان للإكرامِ، لَلاَّتِي فَعَلْنَ الخيرَ مستحقاتٌ للتعظيم.

حـــذف الـواو

تُحـــذف الواو تخفيفا من نحوِ: دَاوُد، طَاوُس[3]، هَاوُن (وهو الشيء الذي يُدَقُّ فيه)[4]، نَاوُس (وهو مقبرة النصارى)[5].

حـــذف اليـاء

1- تحذف الياء المتولدة من إشباعٍ، نحو الميمِ المكسورة في الشعرِ، مثل: (حَظِّهِمِ).

2- ويـــاء المـــنقوص المُعــرَّف بأل الموقوفِ عليه بإسكانِ ما قبل الياءِ في لغةٍ، نحو: الْمُتَعَال، الدَّاعِ، التَّنَاد، التَّلاَق، في: الْمُتَعَالِي، الدَّاعِي، التَّنَادِي، التَّلاَقِي.

3- وياء المهموز الآخر الذي أُجري مُجرى الْمُعتل ثم حذفتْ ياؤُه، نحو: طَارٍ، مُبْتَدٍ، تَبَرٍّ، في: طَارِئٍ، مُبْتَدِئٍ، تَبَرُّؤٍ.

---

(1) قـــد يلتبس دخول اللاَّمِ على «ال»، مع دخولها على لام الكلمة؛ مثل: «للغة» مع «للغة»، فكلاهما متفقتان في الرسم، إلا أن إحداهما كانت مُعرَّفَة بالألف واللام: «اللغة»، فدخلت عليها اللام فصارت: «لِلُّغَةِ»، بتشديد اللاَّم. أما الأخرى فإنها مُنَكَّرَة «لُغَـــة» دخلـــت عليها اللام فصارت: «لِلُغَة» بتخفيف اللاَّم، فالناظر قد لا يُمَيز بينهما لاتفاقهما في الرسم، اللهم إلا أن يَفْهَم المعنى من السياق، أو يَجِدَهُما مضبوطتين بالشكل. ولَم أر من نَبَّهَ على هذا.

(2) هو المثنى: اللذان واللتان، اللذين واللتين. والمجموع بالواو: اللذون. وجمع المؤنث: اللاتي واللواتي، واللاء واللائي.

(3) وهو لقب لطاوس بن كيسان اليماني، من المحدثين الكبار، ومن فضلاء التابعين، توفي سنة 106هـــ.

(4) القاموس المحيط، مادة: (هون).

(5) لسان العرب، مادة: (نوس).

حـــذف النون

وَنُـــونَ مِــنْ وَعَــنْ إِذَا وَصَــلْتَهَا بِمَــنْ وَمَــا كَعَمَّــا رُمْــتَ حَــذْفَهَا
شَـــرْطِيَّةٌ إِذَا بِمَـــا الـــزَّائِدَةِ وُصِـــــلَ رَسْـــــمُهَا وَلاَ النَّافِـــيَّةِ
كَإِمَّـــا يَـــبْلُغَنَّ إِمَّـــا مُعْتَبَـــرْ وَإِلاَّ تَنْــــصُرُوهُ عَـــزَّ وَانْتَـــصَرْ
وَمَــــصْدَرِيَّةٌ أَنِ النَّاصِـــبَةِ بِمَـــا وَلاَ النَّافِـــيَّةِ الـــزَّائِدَةِ
وَصَــلْتَهَا كَأَمَّــا أَنْــتَ لاَهِــي وَأَلاَّ تَعْــــبُدُوا سِـــوَى الإِلَـــهِ

1- تحذف من كلمة (مِن)، و(عن) إذا دَخَلتا على (ما)، أو (مَن)، نحو: مِمَّا،مِمّن، عمّا، عمّن.

2- ومـــن (إن الـــشرطية) إذا وقع بعدها (ما) الزائدة، كقوله تعالى: (إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما) أو وقع بعدها (لا) النافيةُ كقوله: (إلا تنصروه فقد نصره الله).

3- ومن (أن المصدرية الناصبة)[1] إذا وقع بعدها (ما) كما في نحو: أَمَّا أنت منطلقًا انطلقتُ. أو وقع بعدها (لا) سواءٌ أكانت نافيةً، نحو: عسى ألا يَمرضَ، أم زائدةً كقوله تعالى: (لِئلا يعلم أهلُ الكتاب)، أي لأن يعلمَ؛ (ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعنِ)، أي أن تتَّبعنِ.

الحذف لأجل الــرمز

وَالْحَــذْفُ بِالرَّمْــزِ لِمَــا تَكَــرَّرَا مِــنَ الكَــلاَمِ أَوْ يَكُــنْ مُــشْتَهِرَا
مِـثْلُ رُمُـوزِ الْوَقْـفِ فِـي الْقُـرْآنِ وَمِــنْهُ مَــا اسْـتُعْمِلَ فِــي الدِّيــوَانِ
وَكُـــتُبِ الْحَـــدِيثِ وَالتَّفْـــسِيرِ وَالفِقْـــــهِ وَاللُّغَـــــةِ لِلتَّيْـــــسِيرِ
وَهْــوَ جَلِـيلُ الــنَّفْعِ عِـنْدَ العُلَمَـا مَــا لَــمْ يَكُــنْ أَلْغَــازاً اَوْ طَلاَسِــمَا

(1) بعض الكتاب لا يفرقون بين أن الناصبة وغيرها، بل يجرونهما جميعا مجرى واحدا.

يـــستخدم النقص في الكتابة لأغراض تتصل بالرمز، أي الإشارة إلى المقصود بالإبقاء جزء من الكلمـــة له دلالته على المعنى المراد، وهو نوع من الاختصار والاختزال، فالرمز اصطلاح في الكتابة غرضه التقريب والإيجاز، وكثيرا ما يستعمل لما تكرر وقوعه.

وهو باب واسع، اتخذ مجالات عدة. وقد أوردتُ في النظم بعضا منها، وهي:

1- رموز الوقف في القرآن؛ ونذكر منها:

ج: الوقف الجائز	**ط**: الوقف المطلق	**لا**: لا وقف
م: الوقف اللازم	**ص**: الوقف للضرورة	**قف**: الوقف المستحب

2- رموز الدواوين؛ فقد رمز كتبة الدواوين إلى الأشهر العربية بما يلي:

م: الوقف الجائز	**جا**: جمادى الأول	**ن**: رمضان
ص: الوقف اللازم	**ج**: جمادى الآخر	**ل**: شوال
را: ربيع الأول	**ب**: رجب	**ذا**: ذو القعدة
ر: ربيع الآخر	**ش**: شعبان	**ذ**: ذو الحجة

3- رموز المحدثين؛ وهو ما يعرف عندهم بالإشارة بالرمز، ومن أمثلة ذلك:

ثنا: حدثنا	**نا**: أخبرنا	**ض**: ضعيف
أنا: أنبأنا	**ح**: تحويل السند	**ق**: متفق عليه

4- رموز اللغويين؛ ومن أمثل ذلك: رموز صاحب القاموس؛ وهي كما يلي:

ع: موضع	**ج**: جمع	**د**: بلدة
م: معروف	**جج**: جمع الجمع	**ه**: قرية

وقد جمعها بعضهم في قوله[1]:

وَمَا جَاءَ فِي القَامُوسِ رَمْزاً فَستَّةٌ   لِمَوْضِعِهِمْ عَيْنٌ وَمَعْرُوفٍ الْمِيمُ
وَجَجٌّ لِجَمْعِ الجَمْعِ دَالٌ لِـــبَلْدَةٍ   وَقَرْيَتُهُمْ هَـــاءٌ وَجَمْعٌ لَهُ الْجِيمُ

وتوجد في كتب الفقه والتفسير رموز كثيرة، ولكن حسبنا ما مَثَّلنا به.

(1) انظر هذين البيتين في: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1306هـ، (ج: 1/ص: 27).



الفَصل والوَصل



الفصل

وَمَـــا ابْـــتَدَأْتَ بِـــهِ أَوْ وَقَفْـــتَا ... عَلَـــيْهِ مِـــنْ كَلِمَـــةٍ فَـــصَلْتَا

فَيُفْـــصَلُ الظَّاهِـــرُ كَالقَدِيـــرِ ... مِـــنَ الَّـــذِي انْفَـــصَلَ مِـــنْ ضَـــمِيرِ

وَيُفْـــصَلاَنِ عَـــنْ سِـــوَاهُمَا مَعَـــا ... حَـــرْفًا اَوِ اسْـــماً كَـــانَ أَوْ فِعْـــلاً: دَعَـــا

كَـــيَوْمَ هُـــمْ عَلَـــى الـــصِّرَاطِ فَـــازُوا ... وَرَحْمَـــةً مِـــنَ الغَفُـــورِ حَـــازُوا

أشرتُ هنا إلى قاعدة عامة في باب الفصل والوصل، وهي أن ما صح الابتداء به والوقفُ عليه فُصل، وما لم يصح فيه ذلك فلا.

وبناء على هذه القاعدة؛ فإن الاسم الظاهرَ يُفصلُ عن الضمير المنفصل، ويُفصل كلاهما عما عداهُ، اسما كان أو فعلا، أو حرفا زائدا على حرف، نحو: (يومَ هم على النارِ يُفتنون)، (إن هم إلا كالانعام بل هم أضل). [1]

(1) ينظر: تسهيل الإملاء، فهد أحمد الجباوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، 2001م. (ص: 42).

الوصل

وَكُـلُّ مَـا امْتَـنَعَ الاِبْـتِدَاءُ بِـهْ | كَنُونَـيِ التَّوْكِـيدِ فَـصْلَهُ انْـتَخِهْ
وَتَــاءِ تَأْنِـيثٍ، مُــؤَنَّثٍ سَـلِمْ | مَــعَ المُذَكَّـــرِ بِفَـصْلِهِ رُسِـمْ
وَالكَافِ لِلْخِطَابِ وَالَّذِي اتَّصَلْ | مَـعَ الـضَّمِيرِ وَالمُثَنَّـى مَـا انْفَـصَلْ
وَالْوَقْـفُ إِنْ صَـحَّ وَإِلاَّ فَافْـصِلِ | فِـي سِـتَّةٍ مِـنَ المَوَاضِـعِ تَلِـي
مَـا جَـاءَ مِـنْ أَسْـمَائِهِمْ مُـرَكَّبَا | كَبَعْلَـــبَكَّ وَكَمَعْدِيكَــــرِبَا
تَـرْكِيبَ مَزْجٍ مَعَ إِلْحَاقِ الَّـذِي | أَتَــى دَخِـيلاً كَشَهِنْـشَاهَ احْـتُذِي
وَمَـا أَتَــى مُـرَكَّبًا مَـعْ مِـئَةِ | مِــنَ الآحَــادِ مِــثْلُ: خَمْـسِمِئَةِ
كَـذَا مَــعَ الظُّــرُوفِ إِذْ مُـنَوَّنَا | كَحِــينَ يَــوْمَ خُـذْ مِـثَالاً أَبْيَـنَا
وَحَـبَّ مَـعْ ذَا صِلْهُ فِـي الكَـلاَمِ | وَمُفْــرَدَ الحُــرُوفِ مِــثْلُ: الــلاَّمِ
صِلْ (أَلْ) بِمَا يَلِي وَ(أَمْ) وَفِي الأَثَرْ | لَيْسَ مِنَ امْـبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْـسَفَرْ

أشرتُ في هذه الأبيات إلى مواضع الوصل، ويُمكن تقسيم هذه المواضع -استنادا إلى القاعدة العامة المتقدمة- إلى قسمين:

1- ما لا يصح الابتداء به.

2- ما لا يصح الوقف عليه.

وصل ما لا يصح الابتداء به:

يجب وصل ما لا يصح الابتداء به؛ وذلك في مواطن نذكرها على هذا النحو:

1- نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة، وتوصلان بآخر المضارع والأمر، فمثال الثقيلة: لأَخْدُمَنَّ وَالِدَيَّ، تَعَلَّمَنَّ الكِتَابَةَ. ومثال الخفيفة: لَنَكُوناً[1] مِنَ الْمُتَفَوِّقِينَ، فَكِّراً فِي بِنَاءِ أُسْرَتِكَ.

(1) كتبت نون التوكيد الخفيفة ألفاً تطبيقاً لقاعدة سابقة.

2- تاء التأنيث، وتوصل بآخر الماضي، مثل: الشَّمْسُ أَشْرَقَتْ.

3- كاف الخطاب، مثل: سَمِعْتُكَ.

4- علامة المثنى في مثل: الكِتَابَانِ، والكِتَابَيْنِ.

5- علامة جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، مثل: الْمُجْتَمِعُون، والْمُجْتَمِعِين، ومثل: الْمُسْلِمَات.

6- الضمير البارز المتصل؛ سواء:

● أكان للرفع؛ مثل: التاء، و«نا»، وتوصلان بآخر الماضي. وألف الاثنين وواو الجماعة، ونون النسوة وتوصل بآخر الفعل الماضي والمضارع والأمر. وياء المخاطبة، وتوصل بآخر المضارع والأمر.

● أم كانت للنصب أو الجر؛ وهي ياء المتكلم، و«نا»، وكاف الخطاب، وهاء الغائب، وما تصرف منها[1].

وصل ما لا يصح الوقف عليه

يجب كذلك وصل ما لا يصح الوقف عليه، وذلك وارد في مواطن، وهي:

1- صدر المركب المزجي: مثل: بعلبكَّ، قاضيخان، معديكَرِبَ[2].

2- ما رُكب من الأسماء الْمُعرَّبة أو الدخيلة، مثل: سِكباج، خُشكنان، سَكَنجَبين، تَرَنجَبين، دَستَبَنْد، شاهنشاه.

3- ما رُكب مع المائة من الآحاد، مثل: أربعمائة، خمسمائة. بخلاف ما أضيف إليها منَ الكسور، نحو: رُبْعُ مِائَةٍ (أي: خمسة وعشرين)، خُمسُ مِائَة (أي: عشرين).

4- ما رُكب من الظروف مع «إذ» الـمُنَوَّنة، كَحِينَئِذٍ، سَاعَتَئِذٍ. بخلاف ما رُكِّب مع «إِذ» غير المنونة، مثل: حِينَ إِذْ حَدثَ كَذَا.

5- «حَبَّ» مع «ذَا»، مثل: حبَّذَا، لاَ حَبَّذَا.

الحرف المفرد (أي المكون من حرف واحد)، سواء كان هذا الإفراد:

* بالوضع اللغوي كالبَاء واللاَّم والكاف وتاء القسم وغيرها.

* أمْ عَرضا كالباء في: بَلْحرِث، بَلْقَين[3].

---

(1) ينظر: الشامل في الإملاء، محمد حسن الحمصي، دار الرشيد، دمشق، الطبعة الأولى، 2000م. (ص: 89).

(2) هذا إذا لم يعرب إعراب المتضايفين، فإذا أعرب كذلك فصل صدره فيكتب: معدي كرب.

(3) لأن الباء في المثالين جزء من كلمة بَنِين، أو: بَنُون، فحذف ما بعد الباء، واتصلت الباء بالحارث، والقَيْن.

6- لفظ (أل) الذي يوصل بما بعده، نحو: الْغُلَام، الدَّار، ومثلها (أم) الحميرية، نحو: «لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرْ»[1]. [2]

وهناك تفصيلٌ في وصل (ما) و(من) و(لا) بما قبلها، لذلك أفردتُ كلا منها بعنوان.

وصل (من) بما قبلها

وَ(مَــنْ) لِلاِسْــتِفْهَامِ وَالمَوْصُــولَهْ أَتَتْ بِـ(مِنْ) وَ(عَنْ) وَ(فِي) مَوْصُولَهْ

مِمَّنْ عَلِمْتَ؟ أَنْتَ مِمَّنْ يُرْهِبُ عَمَّــنْ سُــؤَالُكَ؟ وَفِــيمَنْ تَــرْغَبُ؟

أشرتُ إلى أن (مَن) الاستفهامية، والموصولة؛ كلتاهما توصلان بأحرف الجر: مِن، وعَن، وفِي.

– فمثال الاستفهامية قَولُك: مِمَّن عَلِمْتَ هَذَا؟ عَمَّن[3] سُؤَالُكَ؟ فيمَن تَرغَب؟

– ومثال الموصولة قَولُك: عَلِمتُ الخَبرَ مِمَّن عَلِمتَ منه، سَأَلْتُ عَمَّنْ تَسْأَلُ عَنْهُ، رَغِبْتُ فِيمَن تَرغَبُ فيه.

وصل (ما) بما قبلها

حَــــرْفِيَّةٌ وَاسْـــمِيَّةٌ قِـــسْمَانِ لِمَـــا وَأَضْـــرُبٌ أَتَـــتْ لِلــــثَّانِ

---

(1) وهذا لفظ حديث أخرجه أحمد (434/5)، وعبد الرزاق في المصنف (4467)، والطبراني في الكبير (ج: 19/رقم: 387)، وفي مسند الشاميين (1813)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (63/2) من حديث كعب بن عاصم الأشعري. قال ابن حجر في كتابه: التلخيص الحبير (205/2): "هذه لغة لبعض أهل اليمن، يجعلون لَام التعريف ميما، ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم خاطب بها هَذَا الأشعريَّ كذلك لأنَّها لُغَتُه، ويحتمل أن يكون الأشعري هذا نطق بِهَا على ما أَلِفَ من لغته، فَحَمَلَها عنه الراوي عنه، وأدَّاها باللفظ الذي سَمعها به، وهذا الثاني أوجه عندي، والله أعلم".

(2) هذا، ويجوز أن يوصلَ المفصولُ لقصد الإلغاز، كقوله:

عَافَتِ الْمَاءَ فِي الشِّتَاءِ فَقُلْنَا بَــرِّدِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخِينَا

أي: بَــلْ رِدِيــه، أمرٌ مِنَ الوُرُود؛ قال ابن هشام بعد أن أورد هذا البيت: "فَيُقَال: كَيْفَ يَكُون التَّبْرِيدُ سببا لِمُصادفته سَخِينا؟ وجوابه: أَنَّ الأصلَ: بَلْ رِدِيهِ، ثُمَّ كُتِب عَلى لَفْظِه لِلإِلْغَاز". مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1969م، (ص: 313-314).

(3) يلاحظ أن نون «مِن» و«عَن» قد حذفت، وذلك تطبيقا لقاعدة سابقة (انظرها في نقص النون من باب الحروف التي تنقص)، وبقي منهما حرف واحد، فكان وصله بـ«مَن» واجبا.

أَوَّلُهَا إِنْ أَتَتِ اسْتِفْهَاماً ... صِلْهَا بِالاِسْمِ كَبِمُقْتَضَامَ؟

وَأَحْرِفٍ كَحَتَّى كَي وَاللَّامِ ... فِي، مِنْ، عَلَى، كَعَمَّ فِي اسْتِفْهَامِ

وَسِيَّ، نِعْمَ، عَنْ وَمِنْ، فِي إِنْ تَلِي ... نَكِرَةً مَوْصُولَةً فَحَصِّلِ

وَأَوَّلُ الأَقْسَامِ: مَا الحَرْفِيَّهْ ... زَائِدَةٌ تَكُفُّ مَصْدَرِيَّهْ

بِحِينَ، رَيْثَ، أَيْنَ، كُلَّ نُصِبَتْ ... مَا المَصْدَرِيَّةِ وَأَيْنَ وُصِلَتْ

وَالَّتِي كَفَّتْ فَبِقَلَّ طَالاَ ... وَأَخَوَاتِ إِنَّ خُذْ مِثَالاً

كَأَنَّمَا لَكِنَّمَا لَعَلَّمَا ... كَذَا بِقَبْلَ بَيْنَ مِثْلُ قَبْلَمَا

زَائِدَةٌ بِحَيْثُ، كَيْفَ، أَيُّ، مَنْ ... وَكَيْ وَعَنْ شَرْطِيَّةٌ أَيْنَ وَإِنْ

وَاسْمٍ أَضَفْتَهُ إِلَى مَا بَعْدَهَا ... كَقَوْلِهِمْ: "يَا حُسْنَمَا عَيْنٍ لَهَا"

وهي على ضربين: ما الاسمية، وما الحرفية.

ما الاسمية

فأما (ما الاسمية) فهي على أربعة أضرب: استفهامية، موصولة، نكرة، معرفة تامة.

1- **الاستفهامية**: وتوصل بالاسم، نحو: بِمُقتضامَ؟ وبالحروف: «مِن»، و«عَن»، و«فِي»، واللام، و«إِلَى»، و«عَلَى»، و«حَتَّى»، و«كَيْ»، نحو: مِمَّ؟ عَمَّ؟ فيمَ؟ لِمَ؟ إلامَ؟ علامَ؟ حتَّامَ؟ كَيْمَهْ؟[1]

2-3-4: **الموصولة، والنكرة، والمعرفة التامة**: وتوصل بهذه الكلمات: مِنْ، عَنْ، فِي، سِيَّ، نِعِمَ[2]، نحو: عَجِبْتَ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، رَغِبتُ عَمَّا رغبتَ عنه، أُفَكِّر فيمَا تفكِّر فيه، لا سيَّما، {إِنَّ الله نعِمَّا يَعِظكم به}[3].

---

(1) إذا وصلت «كي» بـ«ما» الاستفهامية؛ فإن ألفها تحذف، ويُعَوَّضُ عنها بهاء السكت، فيقال: كَيْمَهْ؟ أي: لِمَهْ؟ انظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 87).

(2) لغة في نِعْمَ مقابل بئس. وأما إذا كان ساكن العين فإنه يفصل عن «مَا» مثل: نِعْمَ مَا يَقُولُ الفَاضِلُ.

(3) النساء، الآية (53).

ما الحـــرفية

وأما (ما الحرفية) فهي على أربعة أضرب أيضا: نافية، ومصدرية، وكافة، وزائدة.

1- **النافية**: وتفصل عمَّا قبلها إلا إذا كان حرفا مفردا فتوصل به، نحو: سَعَى إِلَى الْمَالِ فَمَا نَفَعَهُ الْمَالُ.

2- **المصدرية**: وتوصل بـــ:«حِينَ»، و«رِيثَ»، و«أينَ»، و«كُلّ» المنصوبة على الظرفية[1]، نحو: أكرمتُه حِينَمَا جاءني، ورَيْثَمَا جاءني (أي وقتَ مجيئه)، أَيْنَمَا صنعتَ؟ (أي أينَ صُنعُك).

وتوصل بكلمة «مِثْل»[2] جوازا، كقول بعضِ العجم للعرب: أَسْلَمْنَا مِثْلَمَا أَسْلَمْتُم.

3- **الكافة**: وتوصلُ بـــ: «طالَ»، و«قلَّ»، و«بينَ»، و«قبلَ»، و«رُبَّ»، و«كَيْ»، وبـــ: «إنَّ» وأخواتها[3]، نحو: طالَمَا، قلَّما، بينَمَا، قَبْلَمَا، رُبَّمَا، كَيْمَا، إِنَّمَا، كَأَنَّمَا، لَكِنَّمَا، لَعَلَّمَا، لَيْتَمَا.

4- **الـــزائدة**: وتوصـــلُ بـــــ«حيثُ»، و«كيف»، و«كي»، و«أيّ»، و«من»، و«عَن»، و«إِنْ» الـــشرطية، و«أيـــنَ» الشرطية، وبكلّ اسم وقع مضافا إلى ما بعدها، نحو: حَيثُمَا، كيفَمَا، كَيمَا، أيّما الأجلين، مِمَّا خطيئاتِهِم، عمّا قليل، إِمَّا تَخَافَنَّ، أَيْنَمَا تكونوا، فيا حُسْنَمَا عَينٍ.[4]

وصل (لا) بما قبلها

صِلْ (لاَ) بِـ(إِنْ) إِذَا أَتَتْ لِلشَّرْطِ	(كَـإِلاَّ تَنْـصُرُوهُ) صِـلْ فِـي الْخَـطِّ
وَمَـــصْدَرِيَّةٌ (أَنِ) النَّاصِـــبَةِ	صِـــلْهَا بِـــلاَ النَّافِـــيَةِ الـــزَّائِدَةِ
كَـــأَلاَّ تَتَّبِعَنِـــي بِالوَصْـــلِ	لِـــئَلاَّ يَعْلَـــمَ بِغَيْـــرِ فَـــصْلِ
وَفَـصْلُ (لاَ) مِـنْ (أَنْ) إِذَا تُفَـسِّرُ	أَوْ خُفِّفَـــتْ مِـــنَ الثَّقِـــيلِ أَشْـــهَرُ

أشرتُ إلى أن (لا) توصل بما يلي:

---

(1) بخلاف (كُلّ) المرفوعة أو المجرورة أو المنصوبة على المفعولية، نحو: كُلُّ مَا جاز بيعه جاز رهنه.

(2) قيل: الوصل والفصل جائزان في: رَيْثَمَا، ومِثْلَمَا. ينظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 90).

(3) وأما (ما) الموصولة فلا توصل بشيء من هذه الحروف الناسخة، تقول: إنَّ مَا فعلته حسن.

(4) ينظـــر: قواعد الإملاء (ص: 58-60)، والإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 89-92)، والوسيط في قواعد الإملاء والإنـــشاء (ص: 131-132)، ومـــرجع الطلاب في الإملاء، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة السادسة، 2005م، (ص: 192-194).

1- (إِنْ) الشرطيَّةُ، نحو: {إِلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ}[1].

2- (أَنْ) المصدريّةُ النَّاصبَةُ. ولا فرق في ذلك بين أن تكون (لا) نافيةً، نحو: ينبغي أَلاَّ تَتَهَاون، أو زائدة، نحو: {لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ}[2]، {مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلاَّ تَتَّبِعَنِ}[3].

ثم أشـــار إلى أن «أَن» المفسِّرة، والمخفَّفة مِن الثَّقيلة تُفْصَلاَنِ عن «لاَ» وتُثبتُ فيهما النون، نحو: أشرتُ عليه أَنْ لاَ يَفْعَلَ، {أَنْ لاَ تَخَافُوا وَلاَ تَحْزَنُوا}[4].[5]

---

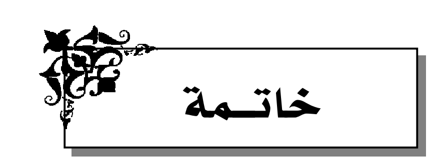
(1) التوبة، الآية (40).

(2) الحديد، الآية (29).

(3) طه، الآية (92).

(4) فصلت، الآية (30).

(5) ينظر: الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء (ص: 132-133)، وقواعد الإملاء (ص: 61).



خاتمة

قَدْ كَمُلَ المَقْصُودُ مِنْ نِظَامِي　　　فَاللهَ أَحْمَدُ عَلَى الخِتَامِ

قد تَمَّ وكمل ما رمته من هذا النظم الذي قصدت فيه جمع قواعد الإملاء وضوابطه، وتوضيح ذلك بالأمثلة الكافية، مع الإشارة إلى مذاهب العلماء ومناهجهم، متحريا في ذلك التيسير والتسهيل وعدم التعقيد، طامعا أن يكون لبنة في إصلاح بعض الأخطاء الشائعة في الكتابة العربية، سائلا المولى جل وعلا أن ينفع به من قرأه.

وأحمد الله عز وجل الذي وفقني لإكمال هذا النظم وإتمامه، فله الحمد أولا وآخرا، ظاهرا وباطنا، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد عبد الله ورسوله، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

لائحة المصادر والمراجع

- «**القرآن الكريم**» برواية ورش عن نافع.

- إبراهيم، خليل:

1. «**المغني في قواعد الإملاء**»، دار الوراق ودار النيربين، عمان، الطبعة الأولى، 2002م.

- إبراهيم، عبد العليم:

2. «**الإملاء والترقيم في الكتابة العربية**»، مكتبة غريب. القاهرة، الطبعة الأولى، 1975م.

- ابن جني، عثمان، أبو الفتح:

3. «**سر صناعة الإعراب**»، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى 1985، ت: عبد الحميد هنداوي.
4. «**الألفاظ المهموزة وعقود الهمز**»، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، **1988**م، ت: مازن المبارك.
5. «**علـــل التثنـــية**»، عثمان بن جني، أبي الفتح، ت: صبح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1992م.
6. «**الخصائص**»، ت: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، د.ت.

- ابن الخباز، أحمد بن الحسين:

7. «**توجيه اللمع**» (وهو شرح لكتاب اللمع لابن جني)، ت: فايز زكي دياب، دار السلام، القاهرة، الطبعة الثانية، 2007م.

- ابن عصفور الإشبيلي:

8. «**الممتع في التصريف**»، ت: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1987م.

- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدِّيَنَوَرِي:

9. «**أدب الكاتب**»، ت: محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، مصر، الطبعة الرابعة، 1963م.

- ابن مالك، محمد بن عبد الله:

10. «**شرح الكافية الشافية**»، دار المأمون للتراث، د.ت.

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين:

11. «**لسان العرب**»، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى 1955م.

- ابن هشام، جمال الدين الأنصاري:

12. «**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**»، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1969م.

- أبو حلتم، نبيل:

13. «**المرشد في الإملاء**»، دار الرشاد، بيروت، 1988م.

- أبو خليل، زهدي:

14. «**الإملاء الميسّر**»، دار أسامة، عمان، الطبعة الأولى، 1998م.

- أبو مصلح، كمال:

15. «**الكامل في الإملاء**»، المكتبة الحديثة، بيروت، الطبعة الأولى، 1973م.

- أحمد طاهر حسنين وحسن شحاتة:

16. «**قــواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق**»، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى 1998م.

- الأشقر، محمد سليمان عبد الله:

17. «**معجم علوم اللغة العربية**»، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 2001م.

- الأنطاكي، محمد:

18. «**المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها**»، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، د.ت.

- باشا، أحمد زكي:

19. «**الترقيم وعلاماته في اللغة العربية**»، مكتبة التوعية الإسلامية، مصر، الطبعة الثالثة، 1988م.

- بدوي يوسف، ويوسف الحاج أحمد، وأحمد محمد السيد:

20. «**المستشار في الإملاء والخطّ العربي**»، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى 1994م.

- الجباوي، فهد أحمد:

21. «**تسهيل الإملاء**»، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، 2001م.

- جماعة من المربين:

22. «**المرشد في الإملاء لمرحة التعليم الابتدائي**»، دار الثقافة، الدار البيضاء-المغرب، الطبعة الأولى 1984م.

- جميل بثينة:

23. «**ديوان جميل بثينة**»، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1993م.

- الحرّ، عبد المجيد:

24. «**موسوعة الإملاء كتابة ولفظاً**»، دار الفكر العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 2001م.

- الحريري، أبو محمد القاسم بن علي:

25. «**درة الغواص في أوهام الخواص**»، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، 1975م.

● حسني عبد الجليل يوسف:

26. «**علم كتابة اللغة العربية والإملاء: الأصول والقواعد والطرق**»، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، 2006م.

● الحمصي، محمد حسن:

27. «**الشامل في الإملاء**»، دار الرشيد، دمشق، الطبعة الأولى، 2000م.

● الحموز، عبد الفتاح:

28. «**فن الإملاء في العربية**»، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 1993م.

● ابن خالويه، الحسين بن أحمد:

29. «**ليس في كلام العرب**»، ت: أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، 1979م.

● الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد:

30. «**المحكم في نقط المصاحف**»، ت: عزة حسن، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1986م.

● الدوخي، إبراهيم بن محمد:

31. «**قـــواعد الإملاء للسنة الثانية المتوسطة**»، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، طبعة 1419هـــ.

● الزبيدي، محمد مرتضى:

32. «**تاج العروس من جواهر القاموس**»، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1306هـــ.

● الزمخشري، محمود بن عمر:

33. «**المفصل في صنعة الإعراب**»، مكتبة الهلال، بيروت، ت: علي بو ملحم، الطبعة الأولى، 1993م.

● سعيد، عامر:

34. «**دليل الإملاء والكتابة**»، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولى، 1972م.

● سلطاني، محمد علي:

35. «**قواعد مقترحة لتوحيد الكتابة العربية**»، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق، 1995م.

● شحاتة، حسن:

36. «**تعلـــيم الإمـــلاء في الوطن العربي: أسسه وتقويمه وتطويره**»، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1990م.

● شكري محمد، والفيومي أحمد:

37. «**قواعد الكتابة الإملائية: نشأتها وتطورها**»، دار القلم، دبي، الطبعة الثانية، 1988م.

• شمس الدين، إبراهيم:
38. «**مرجع الطلاب في الإملاء**»، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة السادسة، 2005م.
• الطَّبَّاع، عمر فاروق:
39. «**الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء**»، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى 1993م.
• الطريفي، يوسف عطا:
40. «**الواضح في الإملاء وعلامات الترقيم**»، دار الإسراء، عمان، الطبعة الأولى، 2005م.
• الطيب، عبد الجواد:
41. «**دراسة في قواعد الإملاء**»، مكتبة الآداب، مصر، الطبعة الأولى، 1999م.
• عبد الرؤوف المصري:
42. «**الإملاء الصحيح**»، مكتبة الأندلس، القدس، الطبعة الأولى، 1968م.
• عبد السلام محمد هارون:
43. «**قواعد الإملاء**»، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1993م.
• عبد الله علي مصطفى:
44. «**الكتابة وقواعد الإملاء**»، دار القلم، دبي، الطبعة الأولى، 1990م.
• العكبري، أبو البقاء:
45. «**شرح ديوان أبي الطيب المتنبي**»، دار المعرفة، بيروت لبنان، د.ت.
• العلائي، خليل بن كيلكلدي الدمشقي:
46. «**الفصول المفيدة في الواو المزيدة**»، ت: حسن موسى الشاعر، دار البشير، عمان، الطبعة الأولى، 1990م.
• غريد الشيخ:
47. «**معجم الإملاء العربي**»، دار الراتب الجامعية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 2006م.
48. «**المتقن العملي في تبسيط الإملاء العربي**»، دار الراتب الجامعية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 2006م.
• الفاكهي، عبد الله بن أحمد:
49. «**مُجِيب النِّدا إلى شرح قطر النَّدَى**»، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 2006م.
• الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب:
50. «**القاموس المحيط**»، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثالثة، 1980م.
• قبش أحمد:
51. «**الإملاء العربي**»، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، الطبعة الثانية، 1977م.

● القسطنطيني، علي بن بالي:
52. «**خـــير الكـــلام في التقـــصي عن أغلاط العوام**»، ت: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ، 1983م.
● القلقشندي، أحمد بن علي:
53. «**صـــبح الأعـــشى في صـــناعة الإنشا**»، دار الفكر، دمشق، ت: يوسف علي طويل، الطبعة الأولى، 1987م.
● قيس بن الملوح:
54. «**ديـــوان قـــيس بـــن الملوح**»، مجنون ليلى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1999م.
● محمد محي الدين عبد الحميد:
55. «**منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل**»، المكتبة العصرية، صيد-بيروت، د.ت.
● محمود شاكر سعيد:
56. «**المرشد في الإملاء**»، دار الشروق، عمان، الطبعة الثالثة، 1998م.
● مامو، محمد:
57. «**لآلئ الإملاء**»، اليمامة للنشر والتوزيع، دمشق وبيروت، الطبعة الرابعة، 2005م.
● مايو، عبد القادر محمد:
58. «**الإملاء المبسط**»، دار القلم العربي، حلب، الطبعة الثانية، 2004م.
● نايف محمود معروف:
59. «**تعلّم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية**»، دار النفائس، الطبعة السادسة، بيروت، 1999م.
● النعيمي، عبد المجيد:
60. «**الإملاء الواضح**»، مكتبة دار المتنبي، بغداد، الطبعة الثالثة 1967م.
● الهاشمي، أحمد:
61. «**المفرد العلم في رسم القلم**»، مصر، الطبعة الثانية، 1319هــ.
● اليافعي، علوي بن أحمد:
62. «**نيل الغناء بتهذيب قواعد الإملاء**»، دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001م.
● يـــمّين، ناصيف:
63. «**المعجـــم المفـــصل في الإمـــلاء: قواعد ونصوص**»، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1994م.

فهرس المحتويات

